مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 683-712

المواقف الاقليمية والدولية للصراع الأذري ـ الارميني حول اقليم كاراباغ

اميرة جاسم طاهر ا.م.د شيماء محمد جواد
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية ـ قسم الجغرافية
twxgdxv.gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث على القاء نظرة على اهم المواقف الاقليمية والدولية التي ساهمت في تجميد واشعال الصراع الأذري الارميني والذي تدخل فيه اطراف عديدة منها دولية واقليمية ،ولغرض ايضاح كل ما سبق فقد تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لالقاء نظرة شاملة على اطراف الصراع الفاعلة، اما اهم النتائج التي تم التوصل اليها فهي ان الدول الاقليمية والدولية لم تساهم في تحقيق السلام في الاقليم بل ان كل طرف ساهم بتأجيج الصراع بما يتناسب مع اهدافه ومصالحه في المنطقة .

الكلمات المفتاحية: الصراع ، اذربيجان، ارمينيا، اسرائيل، روسيا ،تركيا، ايران، كاراباغ

المقدمة:

تضمن هذا البحث على اهم المواقف الاقليمية والدولية التي ساهمت في تجميد واشعال فتيل الصراع الأذري الارميني والذي تدخل فيه اطراف عديدة منها دولية واقليمية ومن اهم هذه الدول الاقليمية هي روسيا وايران وتركيا اما الدولية فهي الكيان الصهيوني (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية ،حيث ان هذه الدول الاقليمية والدولية لم تساهم في تحقيق السلام في الاقليم بل ان كل طرف ساهم بتأجيج الصراع بما يتناسب مع اهدافه ومصالحه في المنطقة واهم هذه الدول هي روسيا التي قامت ببيع الاسلحة الى كل طرف من الصراع والولايات المتحدة التي اسهمت بتاجيج الصراع والوقوف لجانب اذربيجان من اجل الحصول على الموارد النفطية اما اسرائيل فقد قامت ببيع الاسلحة الى اذربيجان وتقربت بشكل سياسي وعسكري واقتصادي من اجل استخدام اراضي اذربيجان كقاعدة لتطويق ايران والقيام بعمليات ضدها اما تركيا فهي الفائز الاكبر في هذا الصراع بسبب مبيعات الاسلحة فضلا عن الاتفاقيات التجارية بين تركيا واذربيجان لاستيراد النفط والغاز وتصديره عبر الانابيب الى العالم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال التالي

هل للمواقف الاقليمية والدولية للصراع دوراً في الصراع الاذري-الارميني حول اقليم كاراباغ ومن هذه المشكلة الرئيسة تنبع مشكلات عدة

1. ماهو موقف روسيا وايران وتركيا من الصراع الاذري الارميني؟
2. ماهو موقف الكيان الصهيوني (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية في الصراع الاذري الارميني وبماذا يختلف موقف جورجيا والاتحاد الاوربي عن المواقف السابقة؟

فرضية البحث:

تتضمن الفرضية الرئيسة ما يأتي

1. ان الاطراف الاقليمية والدولية ساهمت وبشكل كبير في تأجيج الصراع الأذري الارميني بدلا من المساهمة في تحقيق السلام، اما الفرضيات الفرعية فهي تتضمن الاتي

1. ان المواقف الاقليمية لايران وروسيا وتركيا قد ساهمت في الصراع الاذري الارميني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 683-712

2. تختلف المواقف الدولية عن الاقليمية في الصراع اذا ان الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني كان لهم الدور الكبير في استمرار الصراع الى يومنا هذا.

حدود منطقة الدراسة:

1. الحدود الزمانية : اعتمدت الدراسة على الحدود الزمانية لحصول الاقليم على الحكم الذاتي اي منذ عام 1920 وحتى الحرب الاخيرة في عام 2022
2. الحدود المكانية: تشمل حدود منطقة الدراسة لدولتي اذربيجان وارمينيا بالاضافة لأقليم كاراباغ ،اذ تقع اذربيجان بين دائرتي عرض (38-42)شمالا وخطي طول (44-52) شرقا اما دولة ارمينيا فتقع بين دائرتي عرض(38-41)شمالا وخطي طول (43-46)شرقا اما اقليم كاراباغ فهو يقع بين خطي طول (47-47,50)شرقا ودائرتي عرض (40 28-39 40)شمالا. ينظر الخريطة 1

خريطة 1 موقع منطقة الدراسة من العالم

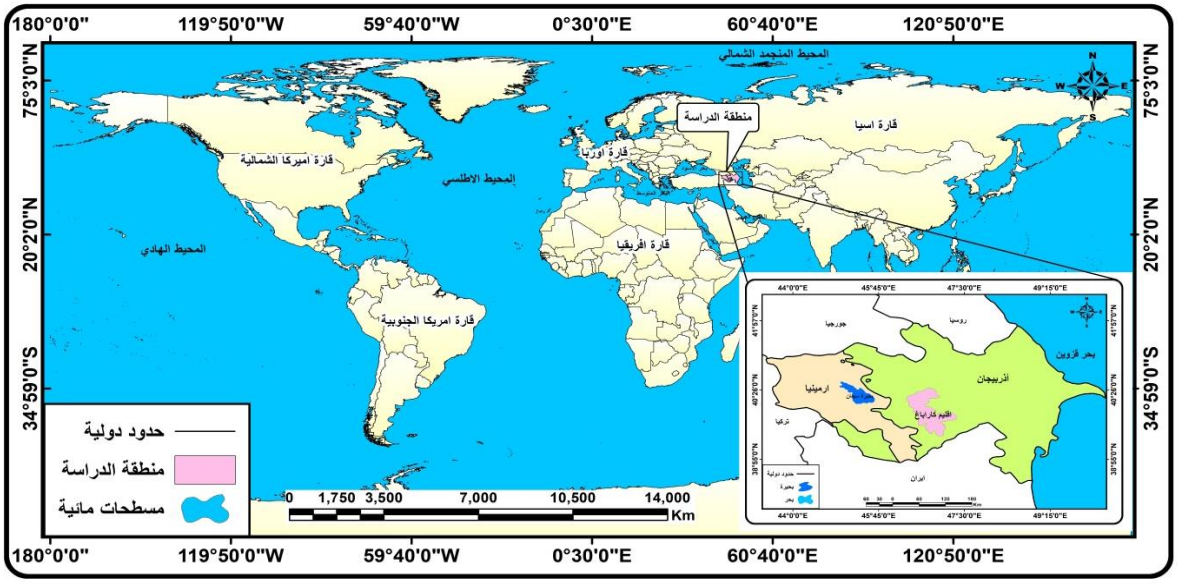

من عمل الباحثة بالاعتماد على Arc map 10.8

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اهم المواقف الاقليمية والدولية التي ساهمت في الصراع الأذري -الارميني سلبا او ايجابا واي الدول التي ساهمت في تجميد الصراع او تأجيجه.

منهجية الدراسة:

لغرض تحقيق اهداف البحث تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على اساس وصف الظاهرة ودراستها وتحليلها.

المبحث الأول: المواقف الاقليمية

يعد الصراع الأذري - الارميني من الصراعات المعقدة في القوقاز التي لا تتوقف على اطرافها فقط وانما تتعداهم الى اطراف اخرى تحركهم مصالحهم الخاصة وهذا ما يطيل الصراع ويعقده سواء تركيا التي تحركها مصالحها الاقتصادية ام روسيا التي تحركها مشاريع السيطرة والنفوذ او حتى ايران المتخوفة من امتداد الصراع داخل حدودها فضلا عن جورجيا التي اختارت اذربيجان فقط لأنها الشريك الاقتصادي الامثل . هذا ما يتعلق بالمواقف الاقليمية اما الدولية فهي معقدة اكثر اذ انها تعد

الصراع ساحة لتنفيذ مشاريعها الاقتصادية ومصالحها الجيو سياسية سواء الولايات المتحدة التي تعمل من اجل تطويق روسيا ام السيطرة على بحر قزوين فضلا عن الكيان الصهيوني(اسرائيل) عن طريق تصدير الاسلحة وكذلك الاتحاد الاوربي الذي جل اهتمامه عدم قطع امدادات الطاقة ،هكذا نجد ان هناك اطرافا رئيسية واطراف ثانوية محركة للصراع ، وفيما يلي تفصيل لكل منها

اولاً: الموقف الروسي في الصراع الأذري - الارميني

تعد روسيا اكبر دولة في العالم من حيث المساحة اذ تبلغ مساحتها 17,075,400 كم 2 وتمثل جسرا بين قارتي اوربا واسيا[1] وتبلغ حدودها مع اذربيجان 390كم[2] وليس لديها اي حدود مع ارمينيا ،وتعد روسيا اهم لاعب في الصراع الأذري اذ ان الصراع بدأ عندما كانت كلتا الدولتين لا تزالان تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي السابق وقدم الاتحاد دعما عسكريا كبيرا للأطراف المتنازعة فضلا عن استخدام الصراع في الاقليم والصراعات الاخرى كسبب وحجة للحفاظ على نفوذها في المنطقة وبالتالي فان روسيا تميل الى الحفاظ على الصراع بدلا من حله من اجل استمرار السيطرة ،وان من اهم اهدافها هو الحفاظ على العلاقات مع كلا الطرفين سواء مع ارمينيا من حيث العلاقات الاقتصادية والعسكرية او مع اذربيجان من خلال احتكار الطاقة. حيث اعلنت في عام 2008 برغبتها في شراء كل الغاز الأذري بالسعر العالمي وهي خطوة فسرها المحللون بأنها محاولة لمنع طرق امداد الطاقة الى السوق الاوربية[3]،وبما ان روسيا تعتبر جنوب القوقاز منطقة استراتيجية وجيوسياسية مهمة لها فان اول خطوة للتأكيد على هيمنتها هي انشاء تحالفات مع دول القوقاز وتمثلت بأنشاء رابطة الدول المستقلة [4]*ومعاهدة الامن الجماعي** ثم تحولت المعاهدة الى منظمة واصبحت ارمينيا عضوا مهما فيها وهكذا ضمنت روسيا الجانب الارميني اما اذربيجان فهي المهمة الاصعب، لانها لا تميل الى روسيا ولكن مع ذلك فهي لديها موطئ قدم وحيد تحاول من خلاله السيطرة على اذربيجان وهي محطة غابالا المستأجرة[5]وتم بناء هذه المحطة على المنحدر الجنوبي لسلسلة شمال القوقاز بالقرب من منطقة غابالا في اذربيجان(والتي كانت آنذاك تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي السابق) ودخلت الخدمة عام 1985 وتم تصميمها للكشف عن عمليات اطلاق الصواريخ على مدى 6000كم وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي تم تغيير اسمها الى مركز المعلومات والتحليل ولان اذربيجان لم تستطيع استخدامها فقد أجرتها الى روسيا مقابل 7 مليون دولار سنويا[6] وبعد ذلك نشأ صراع بين روسيا واذربيجان حولها اذ ان روسيا تطالب بعقد ايجار لمدة 20 عاما اما اذربيجان تطالب بعقد لمدة 5 سنوات فقط وتصر اذربيجان على شرط وجود قوات اذرية في المحطة وهذا ما ترفضه روسيا [7] فضلا عن ذلك تعد هذه المحطة واحدة من 8 محطات رئيسية لروسيا وبما ان اذربيجان ترفض وجود اي قوات على اراضيها فقد رفعت سعر الايجار من 7 مليون دولار الى 300 مليون دولار سنويا وهي خطوة فسرها المحللون بعدم رغبة اذربيجان بتأجير المحطة وفعلا تم الغاء اتفاق الايجار بين الطرفين واعلنت روسيا عن انهاء استخدامها للمحطة في 2012[8] ، وهكذا خسرت روسيا الفرصة في ان يكون لديها قاعدة مهمة في اذربيجان ولكن هذا لايعني عدم وجود علاقات بين الطرفين انما لدى روسيا علاقات وثيقة من خلال تصدير الاسلحة الى اذربيجان وكذلك وجود الشتات الأذري في روسيا حيث يبلغ عددهم 3 مليون نسمة واكثر من مليون ونصف في موسكو وهؤلاء يساهمون في دعم اقتصاد اذربيجان عن طريق التحويلات ، فضلا عن سعي روسيا الى التوصل لأتفاق مع الدول المطلة على بحر قزوين ومن ضمنها اذربيجان وذلك لمنع اي تواجد عسكري اجنبي ومثل هذه الاهداف تجعل الدول المطلة على بحر قزوين تحت سيطرة روسيا عن طريق منعها من اقامة اي مشاريع بنية تحتية في بحر قزوين الا بموافقتها او على اساس الاجماع وبهذا تبقي روسيا سيطرتها

على اذربيجان وان تجعلها من ضمن نفوذها القوي[9] وبالنسبة لروسيا فيمكن معرفة موقفها من الصراع بنقاط عدة اهمها ما يلي

1. ارث روسيا التاريخي في السيطرة على المنطقة وبسط سيطرتها ونفوذها كما في عهد الامبراطورية القيصرية والاتحاد السوفيتي السابق.
2. تشكل منطقة جنوب القوقاز بالنسبة لروسيا عمقا استراتيجيا ومنطقة حيوية لا يمكن التفريط بها.
3. المنافسة من اجل الاستحواذ على احواض وانابيب الغاز الطبيعي في بحر قزوين وان تصبح هي المهيمنة على كافة مصادر الطاقة في المنطقة .

تعد ارمينيا شريكا استراتيجيا لروسيا سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او حتى العسكرية ولاسيما كونها عضوا مهما في منظمة الامن الجماعي فضلا عن انضمامها للأتحاد الاوراسي عام 2014.

4. التأثير الكبير من اللوبي الارمني في الداخل الروسي اذ يقدر عددهم ب1،3 مليون نسمة واغلبهم يشغلون مناصب كبيرة.
5. يعد النفوذ الروسي رادعا كبيرا امام التدخل والتقدم التركي والامريكي والاوربي في المنطقة.
6. تهدف روسيا لمنع الدول المجاورة لها من التقارب مع حلف الناتو او الاتحاد الاوربي لأن ذلك يهدد حدودها وأمنها

وكذلك فقد استفادت روسيا من الصراع ببيع الاسلحة للطرفين وغالبا ما كانت تبيعها بأسعار اعلى الى اذربيجان واسعار مخفضة الى ارمينيا ومن اجل ذلك تسعى روسيا الى دفع اذربيجان في المشاركة مع المنظمات مثل منظمة معاهدة الامن الجماعي او الاتحاد الاقتصادي الاوراسي في محاولة لأبعاد اذربيجان عن الغرب اما ارمينيا فهي تعتمد على روسيا بشكل كبير ويوجد بين الطرفين اتفاق عسكري كذلك لدى روسيا قاعدة عسكرية وجوية في كل من غيومري وايربوني في ارمينيا[10] وتبقى تلك القاعدة حتى عام 2044 ويقدر ان تضم القاعدة من 3000-4000 جندي فضلا عن انظمة الدفاع الجوي والمقاتلات والمروحيات وهكذا فان روسيا المصدر الاساسي للاسلحة بالنسبة لارمينيا ومنذ عقود عديدة وتاتي من بعدها سلوفاكيا والاردن واوكرانيا(ينظر شكل رقم 1) ، بالتالي فأن موقف روسيا من الصراع وان كان محايدا لكنها بالتأكيد تميل لطرف دون اخر[11] مع ذلك فانه لا يمكن الانكار بأنها لعبت دورا كبيرا كوسيط في الصراع وخاصة في المفاوضات بين الطرفين لكنها مع كل اتفاق كانت تضمن وجود القوات الروسية في المنطقة كقوات تهدف الى حفظ السلام وعارضت اي قوة غربية في المنطقة، كل ذلك من اجل الحفاظ على نفوذها الجيوسياسي في المنطقة[12] وليس سرا بأن صراعات جنوب القوقاز تخدم روسيا كوسيلة ضغط سياسية لكل دول جنوب القوقاز (اذربيجان ،ارمينيا ،جورجيا)اذ انها تستخدم وتطبق سياسة فرق تسد من خلال صراعات طويلة الامد من اجل ان تبقي على مجالها الاقتصادي والعسكري ومنع اي دول القوقاز من التقرب نحو الغرب[13]

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 683-712

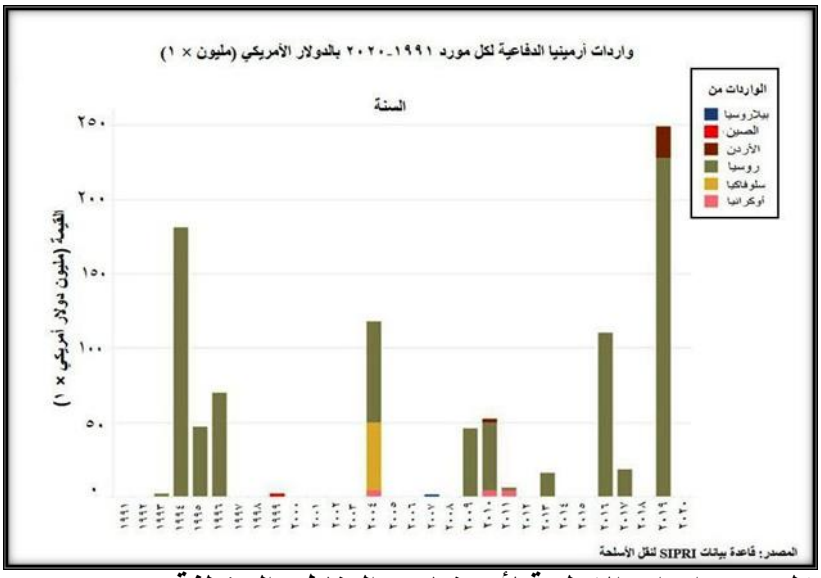

شكل (1) واردات الاسلحة لأرمينيا من المناطق المختلفة من 1991-2020

المصدر:

The Position of Armenia, theArmenia and the future of south Caucasus, Hagu centre for strategic studies,2021,p20
https://www.jstor.org/stable/resrep36477.7

ثانيا: الموقف الايراني في الصراع الأذري - الارميني

تقع ايران في جنوب غرب قارة اسيا وشمال شرق شبه الجزيرة العربية وتحدها سبع دول من ضمنها اذربيجان وارمينيا من جهة الشمال وتطل كذلك على بحر قزوين[14] ،و تعد ايران حليفا مهما لارمينيا اذ ترتبط معها بمصالح جيوسياسية متعددة اهمها في ميدان التنافس ضد تركيا فجاء توافق ايران لارمينيا كفرصة لمراقبة مشاريع نقل الطاقة بين اذربيجان وتركيا وجورجيا[15] ومنذ استقلال ارمينيا عام 1991 تتبادل الدولتان علاقات دبلوماسية عالية المستوى ووقعتا اتفاقيات في مجال نقل الغاز وبناء مشاريع السدود المائية فضلا عن سكك الحديد، والذي يحفز هذه العلاقة القوية للطرفين هو حاجة ارمينيا للنفط الايراني ومن المواقف اللافتة التي تؤكد قوة العلاقة بين ايران وارمينيا هي رفض ارمينيا اغلاق الحدود مع ايران عند طلب المستشار الامريكي للامن القومي جون بولتون بأغلاق الحدود مع ايران في خطوة لتضيق الخناق على ايران بسبب ملفها النووي [16] . واكد رئيس الوزراء الارميني نيكول بانيشيان قائلا بان ايران هي مصدر مستدام للطاقة والغاز الطبيعي لارمينيا وان بلاده تريد تمديد اتفاقيه مقايضه الغاز بالكهرباء حتى عام 2040 [17] ، اذن لماذا ايران لم تقف الى جانب اذربيجان على الرغم من ان الجانبين لديهم نفس العادات والدين والمذهب اما ارمينيا فليس لديها مع ايران اي قاسم مشترك ! كانت كافت المعطيات تشير الى ان ايران ستنصر الأذري ين ولكن جاء الموقف الايراني صادما ومتناقض تماما للمنطق ،فلا ايران اهتمت بديانة الأذري ين واي قواسم مشتركة بل على العكس وقفت الى جانب ارمينيا ودعمتها سرا بالسلاح والذخيرة ،وكان هذا الدعم منذ عام1991 اي ان ايران المسلمة ساعدت دولة مسيحية على احتلال اراضي دولة مسلمة وكما يقول الخبراء مع سبق الاصرار والترصد اذ ان موقفها لا علاقة له بالدين الاسلامي بل اختارت بما يتفق

مع مصالحها واستراتيجيتها العليا واهدافها السياسية[18] . اما علاقة ايران بأذربيجان فهي متذبذبة وغير مستقرة منذ بدأ استقلال اذربيجان وحتى اليوم ،فنجد ان ايران اعترفت بأستقلال اذربيجان عام 1991 وكانت داعمة لأذربيجان مع بدء النزاع مقابل الدعم الروسي لارمينيا ولكن تغير الموقف مع وصول حيدر علييف الى السلطة عام 1993 وظهور خطاب قومي يذكر بأذربيجان الجنوبية وهي المنطقة الواقعة داخل ايران والتي تحتوي على اقلية اذرية ،هذه واحدة من اهم الامور التي تزيد توتر العلاقات بين الطرفين ،اضف الى ذلك قرب اذربيجان من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة فضلا عن قلق ايران من نشوء نزعات انفصالية لدى الاقليات الأذرية في ايران يقابله قلق اذربيجان من الفكر الايراني على مجتمعها العلماني بالرغم من كل هذه التوترات الا ان ايران عرضت دورها كوسيط في الصراع بين الطرفين[19] وان فشلت وساطتها الا ان ايران حاولت ان تظهر بمظهر الدول المحايدة قدر الامكان على الرغم من ازدياد الاتهامات ضدها ، حيث يؤكد
الأذريون بأن منظمة ASALA او مايعرف الجيش الارميني السري لتحرير ارمينيا والتي تأسست عام 1975 وكان هدفها تأسيس ما يسمى ارمينيا الكبرى ، بأنها بقيت متواجدة في ايران وتتلقى التدريب في الاراضي الايرانية[20]،ولا ننسى ما يربط ويفصل بين اذربيجان وايران وهي الاقلية الأذرية التي تسكن داخل ايران ،اذ ان ايران واذربيجان كانتا جزءا لا يتجزأ من امبراطورية واحدة وهي الامبراطورية الفارسية ولكن مع سيطرة روسيا على الاراضي الشمالية ، اندمجوا مع الدولة الروسية وشكلوا اساس جمهورية اذربيجان المستقلة واما الجزء الاكبر من الاراضي الأذرية بقيت في ايران ويقدر عدد سكانها من 25-30 مليون نسمة اي اكثر من سكان اذربيجان نفسها وهذه القومية تشكل الورقة الرابحة لاذربيجان لكي تلعب بها وقتما شاءت[21] وعلى الرغم من العلاقات التجارية والاقتصادية القوية بين اذربيجان وايران ،اذ يوجد ما يقارب 20 اتفاقية تعاون بين الجانبين فضلا عن مشاريع لبناء خطط سكك حديد بين الطرفين وتتأمل اذربيجان من هذه المشاريع ان تعرقل خطوط سكك الحديد بين ايران وارمينيا[22]

اما قضية بحر قزوين فهي من اهم القضايا التي تؤثر على العلاقات بين ايران واذربيجان وبرزت هذه القضية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حيث زاد عدد الدول المطلة على بحر قزوين وبلغت 5 دول بعد ان كانت دولتين وهي ايران والاتحاد السوفيتي السابق ومع قيام كل دولة بممارسة نشاطها واقتصادها في البحر ظهرت مشكلة الوضع القانوني لبحر قزوين وهو ما ادى لأنشاء منظمة تعاون دول بحر قزوين عام 1992 والتي تنظم استثمار الموارد والثروات فضلا عن تنظيم شؤون الملاحة فيه ،وفي بداية الامر طالبت ايران بتقسيم ثروات بحر قزوين على وفق مبدأ المناصفة اي ان تحتفظ ايران بنسبة قدرها 50% وتتقاسم روسيا والدول الاخرى وهي اذربيجان وروسيا وكازاخستان وتركمانستان ال50%المتبقية لكن هذا التقسيم تم رفضه من قبل هذه الدول وهو ما ادى بأيران الى المطالبة بتقسيم البحر بشكل متساوٍ بين الدول المتشاطئة اي تقسيم البحر الى 5 حصص متساوية بنسبة 20%لكل دولة بأعتباره بحراً مغلقا ودعمت تركمانستان ايران في هذا الخيار لكن رفضت اذربيجان ذلك، واكدت اذربيجان على ضرورة تقاسم ثروات بحر قزوين بحسب وقف امتداد الجرف القاري لكل دولة وبحسب طول شواطئها ومساحتها المطلة على البحر ووفقا لهذا التقسيم ستصبح حصة ايران من بحر قزوين تتراوح بين 13-14% بالمقابل تحصل اذربيجان على حصة اكبر ومساحة اوسع اي تصبح لديها مناطق غنية بالنفط والغاز بعكس المنطقة الايرانية التي تفتقر للثروات، وتبقى قضية بحر قزوين من اهم القضايا التي تؤثر على العلاقات بين الطرفين[23] بالرغم من ذلك تتوتر العلاقات بين الطرفين بين فترة واخرى مما يزيد من صعوبة امكانية التوافق، واخر

توتر بين الطرفين كان نتيجة تصعيد عام 2021 عندما قامت اذربيجان بمنع شاحنات ايرانية من المرور من اقليم كاراباغ حيث ترى ان دخول هذه الشاحنات غير قانوني وبعد ذلك قامت اذربيجان وتركيا وباكستان بمناورات اسمتها "الاخوة الثلاثة" وعبرت ايران عن انزعاجها من هذه المناورات وردت على ذلك بحشد قواتها واجراء مناورات بالاسلحة الثقيلة على حدود اذربيجان ومما زاد من حدة هذه التوترات هو تهديد اذربيجان بأشراك قوى اقليمية ودولية مالم تتوقف ايران عن هذه المناورات العسكرية [24]وعلى ضوء كل ما سبق يمكن ان نلخص الدور الايراني في الصراع الأذري الارميني بالاتي:

1. ايقاف تاثير اذربيجان على المنطقة الأذري ة الواقعة داخل ايران وذلك بهدف حماية حدودها ومنع اي نزعات انفصالية قد تطالب بالانضمام للبلد الام.
2. منع النفوذ الغربي المتمثل باسرائيل وتركيا والولايات المتحدة من محاولة التقرب من المنطقة وبسط سيطرتها.
3. استثمار موارد بحر قزوين لصالحها وتأمين نقل الموارد الى العالم ولذلك نرى ايران ترفض اي تسوية للوضع القانوني لبحر قزوين اذ ان اي تسوية تقلل من مصالحها في بحر قزوين.
4. المحاولة للتقرب من روسيا وارمينيا واقامة تحالف ضد تركيا والغرب .[25]

نستنتج من كل ما سبق بأن الدور الايراني له تاثير كبير على الصراع الأذري الارميني اذ ان الصراع قد غير من خريطة التحالفات الدولية فأيران اختارت جارتها ارمينيا التي تختلف معها بكل شي الا المصالح الاقتصادية والسياسية فكلاهما تقفان ضد تركيا والغرب وكلاهما ترغبان في منع تركيا من بسط نفوذها فضلا عن ان كلا الدولتين لديها مصالح اقتصادية بسب الحصار من دول الجوار على ارمينيا والعقوبات الغربية التي انهكت ايران ،اما علاقة ايران واذربيجان فتتغير علاقتهما حسب تغير المصالح وتغير المواقف كذلك فان هناك ثلاث مشاكل اساسية تزيد من توتر بين الدولتين وهي قضية بحر قزوين والاقلية الأذرية فضلا عن قضية اقليم كاراباغ وهكذا نجد ان ايران اعادت تقسيم علاقاتها مع اغلب الدول وذلك بهدف التحسب لأي صراع يمكن ان يتفجر او اي اجراء يمكن ان يتخذه الغرب (الكيان الصهيوني والولايات المتحدة)ضد ايران بأستخدام دول الجوار.

ثالثا: الموقف التركي في الصراع الأذري -الارميني حول اقليم كاراباغ

تقع تركيا جنوب شرق اوربا وجنوب غرب اسيا ولديها حدود مشتركة مع 8 دول من ضمنها اذربيجان عن طريق اقليم ناختشيفان وكذلك ارمينيا ،وتحتل موقعا استراتيجيا يسيطر على المضائق التركية (البوسفور وبحر مرمرة والدردنيل)التي تربط بين البحر الاسود وبحر ايجة[26] .

ومع بداية انحلال الاتحاد السوفيتي السابق وماترتب عليه من ضعف السلطة المركزية وتصاعد المطالب القومية بالتالي ظهور واقع جديد يتميز بفراغ من القوى سرعان ما تشجعت الدول ومن ضمنها تركيا في الدخول لتنافس شديد لأستغلال هذا الفراغ خدمة لطموحاتها الجيوسياسية ،وتعد اذربيجان في سلم طموحات تركيا وخصوصا ان تركيا ترتبط معها جغرافيا باقليم ناختشيفان على الرغم من الاقليم منفصل عن اذربيجان بأراض ارمينية [27]. كذلك ترتبط معها ثقافيا وحضاريا وتاريخيا وعرقيا وتعد تركيا اول دولة اعترف بأذربيجان في استقلالها، كذلك ترتبط كلتا الدولتين بعلاقات اقتصادية وعسكرية وتحاول تركيا تقديم علاقتها بأذربيجان على انها تحالف استراتيجي وفي 2016 أكد رئيس وزراء تركيا السابق احمد داوود اوغلو في كلمة القاها امام البرلمان التركي حيث صرح وقال "ليعلم العالم برمته ان تركيا ستسير جنبا الى جنب مع اذربيجان وستواصل دعم اذربيجان في كل شيء بما في ذلك القضايا المتعلقة بقره باغ حتى تحرير كافة الاراضي الاذربيجانية"

[28] .ان هذ العلاقة القوية بين الطرفين لا تنشأ الا بوجود اسس قوية وهي الاسس الايدولوجية المتمثلة بالدين واللغة والعرق، اما الاسس الاقتصادية فأن اذربيجان حليف قوي ومهم لتركيا بسبب احتياطاتها النفطية الهائلة فضلا عن مشاركة تركيا بمشروع باكو –تبليسي –جيهان اذ يعد هذا الخط هو الاهم اقتصاديا للطرفين[29] .واطلق عليه طريق الحرير للقرن الواحد والعشرين اذ يوفر هذا الخط لتركيا عدداً من المميزات اهمها فأنه يزيد من موقعا الاستراتيجي كممر لمصادر الطاقة فضلا عن الحصول على النفط باسعار تنافسية[30].وتجدر بالاشارة الى ان لتركيا واذربيجان علاقات اقتصادية تفوق غيرها من دول المنطقة اذ ان التبادل التجاري بدأ بالنمو منذ عام 1992 ويحظى قطاع النفط والغاز المرتبة الاولى للدولتين فتركيا فقيرة بالطاقة على العكس من اذربيجان مما يوفر لتركيا مصدرا مهما لتنويع مصادرها ويخفف من اعتمادها على روسيا اما اذربيجان ولكونها دولة حبيسة فهي تحتاج الى طرق لتصدير نفطها الى السوق العالمية ولاوربا ولذلك كانت تركيا تمثل الطريق الامثل. اما عسكريا فقد وقعت كلتا الدولتين اتفاقيات عسكرية متعددة ومنها اتفاق تعاون عسكري للتدريب والتسلح فضلا عن اتفاقية لتدريب الفرق العسكرية وتبادل المعلومات اضف الى ذلك مساعدات مالية قدرها 10 مليون الى وزارة الدفاع الأذرية[31] .وكان هذا التعاون العسكري فعالا اذ ظهر اثره في الحرب الاخيرة بين اذربيجان وارمينيا حيث اعتبر مراقبون بأن دور تركيا لاسيما في دور الطائرات بدون طيار والتي تسمى (بيرقدار) وكذلك الدور الاستشاري لكبار العسكريين الاتراك ، كان له الاثر الكبير في انتصار اذربيجان واستعادة معظم اراضيها ولا ننسى ان هذا الدعم بدأ منذ سقوط الاتحاد السوفيتي السابق ومستمر حتى يومنا هذا وهكذا نجد ان كلتا الدولتين تستفادان من بعضهما البعض فاذربيجان توفر لتركيا مدخلا الى وسط اسيا والقوقاز وتركيا توفر لاذربيجان منفذ بحر لتصدير منتجاتها الحيوية من موارد الطاقة، وتحظى العلاقات بين الدولتين بمباركة الولايات المتحدة الامريكية وهكذا نتوصل الى ان العلاقات التركية الأذرية لا يمكن ان تنهار بسهولة خصوصا اذا ما علمنا ان اذربيجان بنظامها العلماني تحاول ان تكون مع تركيا جزءا من العالم الغربي الرأسمالي فضلا عن التقرب نحو حلف الناتو[32] وعلى الرغم من ان تركيا تدعم اذربيجان في صراعها حول اقليم كاراباغ الا ان الكثير يلاحظ بأن دور تركيا قد تضاءل قليلا وذلك لاسباب عديدة اهمها مايلي:

1. تم كبح جماح طموحات تركيا في المنطقة من قبل روسيا وايران فكلاهما معاديان لفكرة النفوذ التركي .
2. بدأت تركيا في التركيز على الاصلاحات الداخلية والمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها .
3. تقاتل تركيا تمردا تركيا في الجنوب الشرقي كذلك فهي تخشى من امتداد الصراع داخل حدودها وكذلك فهي لا تريد فتح جبهة عسكرية ثانية[33] .

اما ارمينيا فعلاقتها مع تركيا متوترة بسبب الابادة الجماعية لعام 1915 ومع ذلك فهناك العديد من الاسباب التي دفعت الطرفين للتقارب واحياء العلاقات بينهما واهمها

1. ان تطبيع تركيا العلاقات مع ارمينيا يعمل على تعزيز الوضع الجيوسياسي لتركيا في المنطقة.
2. ان التطبيع يدعم تركيا في مسألة الانضمام للأتحاد الاوربي اذ يمكن ان تصبح تركيا صمام الامان في منطقة بحر قزوين والبحر الاسود .
3. العلاقات الجيدة بين الطرفين قد تنهي اسباب التوتر بين البلدين وهذا بدوره ينعكس بشكل ايجابي على الصراع .

اذن ان تركيا اعترفت بأستقلال بأرمينيا ومع ذلك اغلقت حدودها معها منذ بدأ الصراع وهذا الصراع بدوره يشكل عقبة امام عودة العلاقات ولا ننسى قضية الابادة الاجماعية فتركيا لا تنكرها

لكنها تعترض على تضخيم حجم المأساة وعلى الرغم من جهود الطرفين للتطبيع تقوم اذربيجان بأتهام تركيا بالخيانة وهددت برفع اسعار النفط وغيرها من المنتجات وهددت بأستخدام روسيا كطريق لنقل النفط والغاز بدلا من تركيا [34] .على الرغم من ذلك فان تركيا لديها جارة عنيدة لا ترضخ بسهولة لعمليات التطبيع او اعادة العلاقات فأرمينيا لديها مشاكل متجذرة مع تركيا تبدأ بأطماع اقليمية لعدد من المناطق اهمها قارص واردهان وطرابزون ،وترجع جذور هذه القضية عندما تنازلت روسيا عن هذه المناطق لتركيا وعندما حصلت ارمينيا على استقلالها اعترفت تركيا بجميع الدول وفي شرط الاعتراف بأرمينيا طلبت تركيا من ارمينيا ان تعترف بكافة حدودها الحالية بمعنى اخر طالبت تركيا من ارمينيا بالاعتراف بمعاهدة موسكو التي تنازلت بها روسيا عن تلك المناطق والتي تسميها ارمينيا ب"أرمينيا الكبرى" ورفضت ارمينيا ذلك الشرط ودعت لأقامة العلاقات بدون شروط مسبقة وما زاد من تعقيد العلاقات هو الصراع حول كاراباغ[35] فضلا طموحات كبرى بأقامة ارمينيا الكبرى فضلا عن مطالبات دولية بالاعتراف بالابادة الجماعية[36] وفي محاولات لأحياء العلاقات فقد قامت كلتا الدولتين بزيارات متبادلة في محاولة لكسر الحاجز بينهما وقد حدثت هذه الزيارات في عام 2006-2007وفي 2008 وفي 2009 حيث قام رئيس ارمينيا سيرج ساركيسيان serzh sargsyan بدعوة الرئيس التركي السابق عبد الله كول Abdullah Gul لحضور مباريات كرة القدم التي كانت ستجري بعد عامين وسميت آنذاك هذه الخطوة بدبلوماسية كرة القدم [37]. وكذلك فقد تم توقيع اتفاقيات لفتح الحدود بين الطرفين وهذا ما اثار بدوره ردود فعل لدى اذربيجان حيث حذرت من ان فتح الحدود قد يسبب بزعزعة الاستقرار في جنوب القوقاز اما تركيا فقد طمأنت اذربيجان بأن تركيا لن تفتح الحدود مالم تنه الاخيرة الاحتلال للأراضي الأذرية اما ارمينيا فردت على ذلك بتجميد التطبيع مع تركيا وهذا ما ادى الى فشل التطبيع بين الطرفين [38] .وبعد 13 عام أستئنفت عمليات التطبيع حيث تعهدت تركيا وارمينيا في عام 2021-2022 بمواصلة عمليات التطبيع حيث تم عقد اجتماع بين وزراء خارجية الطرفين في انطاليا واعلنوا ان الاجتماع كان مثمرا وعليه فقد تم استئناف الرحلات التجارية بين تركيا وارمينيا[39] . اما موقف تركيا من الصراع فهي على الرغم من وقوفها لجانب اذربيجان الا انها وبحسب المحللين لا تستطيع التدخل وبشكل رسمي ولا سيما التدخل العسكري ، اذ ان هناك عددا من العوامل التي تمنع تصعيد تركيا في الصراع ،أهمها الرغبة في الحفاظ على التوازن الداخلي بين وجهات النظر التركية الداخلية وكذلك فأن علاقات تركيا مع الغرب لطالما كانت احد اهداف تركيا ومن ضمنها الانضمام للاتحاد الاوربي اما روسيا فهي العامل الثالث التي ستستجيب فورا لأرمينيا عند اي تدخل مفاجئ ولا ننسى الارث التاريخي الذي خلفته احداث 1915 اذ ان هذا الحدث يشكل حاجزا قويا يمنع تدخل تركيا في الصراع فضلا عن الاضطرابات الداخلية التي تعاني منها تركيا[40] وربما كان احد اهم عدم تدخلها بشكل رسمي منذ التسعينيات هو التصريح القاسي الذي ادلى به رئيس الاركان المشترك لكومنولث الدول المستقلة المارشال شابوشنيكوف "ان تدخل تركيا سيؤدي الى الحرب العالمية الثالثة "وبعد هذا التصريح تخلت تركيا عن رأيها بشأن امكانية التدخل [41]الى جانب كل تلك العوامل هناك عدد من القيود التي تمنع تركيا من اتباع سياسة مستقلة بالكامل اذ ان تركيا بأعتبارها عضوا في الناتو فعليها ان تحترم قرارات الحلف بالالتزام بالحياد حول الصراع وكذلك فأن حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا لا يمكن التفريط به او تعريضه للخطر وهذه كلها تمنع تركيا من التصعيد ولذلك تلجأ لوسائل دبلوماسية عن طريق المفاوضات، فهي بصفتها عضوا من المجموعة (مينسك) ولكنها لم تكن احد رؤسائها ،يمنعها من ذلك علاقتها باذربيجان والتي تطرح الشكوك حول حياديتها فيما يتعلق بالصراع لكنها مع ذلك لطالما توسطت من اجل حل

الصراع [42] .وعلى ضوء ما سبق يمكن ان نصوغ موقف تركيا من الصراع الأذري الارميني على عدد من العوامل التاريخية والعرقية فضلا عن السياسية والاقتصادية اهمها ما يلي

1. تجمع بين تركيا واذربيجان وحدة العرق والدين والثقافة واللغة مما يجعل العلاقة بينهما محورية في اطار الجملة الاشهر التي يرددها الساسة بين الطرفين(شعب واحد في دولتين)
2. المسؤولية الاخلاقية والتاريخية تجاه الشعب الأذري الذي يُستمد من تاريخ الامبراطورية العثمانية
3. العلاقات الاقتصادية الوثيقة اذ بلغ حجم التبادل التجاري بينهما في عام 2015 ما يقارب 3،5 مليار دولار فيما توجد اكثر من الف شركة تركية في اذربيجان
4. تعد اذربيجان اهم الدول المصدرة للغاز الى تركيا في محاولة لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي والايراني حيث تستورد من اذربيجان 13%من الغاز
5. يؤثر الوضع في اقليم كاراباغ على سياسات تركيا نحو القوقاز فهو يحد من فاعليتها في حوض الادرياتيكي وقزوين بشكل مباشر
6. ان حل مشكلة الاقليم وازالة الحاجز الارمني يمكن تركيا من الوصول الى اذربيجان عبر اقليم ناختشيفان فضلا عن الوصول للجمهوريات في اسيا الوسطى.[43]

نتوصل من كل ما سبق ان تركيا تستحضر العوامل التاريخية والايدولوجية من اجل بسط نفوذها على دول القوقاز اما موقفها من الصراع فتقف الى جانب اذربيجان لاسباب اقتصادية بالدرجة الاولى وتحاول التطبيع مع ارمينيا بسبب الضغوطات التي تتعرض لها من الداخل والخارج والشيء الوحيد الذي يمكن تأكيده بأن تركيا تحاول وبقدر الامكان احلال السلام في المنطقة وفي الصراع نفسه لا من اجل الدول انما من اجل استمرار مصالحها واهدافها الجيوسياسية في القوقاز.

رابعا: الدور الجورجي في الصراع الأذري –الارميني حول اقليم كاراباغ

تقع جورجيا جنوب غرب اسيا ومطلة على البحر الاسود ولديها حدود مع 4دول وهي ارمينيا واذربيجان وروسيا وتركيا كما ان 18%من مساحة جورجيا تحت سيطرة روسيا وتشمل ابخازيا واوسيتيا الجنوبية وتحتوي على مايقارب 6،3%من الأذريين اما الارمن فتبلغ نسبتهم 4،5%من نسبة السكان وتطل على ارمينيا من الجنوب واذربيجان من جهة الشرق[44] وتجمعها علاقات جيدة مع كلتا الدولتين وهذا ما يجعلها تتخذ موقفا مزدوجا فيما يتعلق بصراع كاراباغ وعلى الرغم من انها تحاول التصرف بقدر من الحيادية لكنها تميل الى ان تكون اكثر تأييدا لأذربيجان ،وفي ضوء علاقتها المتوترة مع روسيا وكذلك بسبب شراكة روسيا مع أرمينيا والسبب الاكبر هو تشابه الوضع بينها وبين اذربيجان من حيث انها كانت دولة أم فقدت السيطرة على مناطق الحكم الذاتي (ابخازيا و اوسيتيا ،ويرى الكثير من المحللين بأن جورجيا تجني مكاسب كبيرة من بقاء الصراع على حاله دون تسوية فعلى سبيل المثال لولا الصراع الأذري - الارميني لأصبحت انابيب النفط والغاز تمر عبر ارمينيا، بالتالي تفقد موقعها المميز وخصوصا خطوط (باكو –تبليسي جيهان) وخط (باكو-تبليسي-ارضروم)وليس ذلك فحسب بل ان فتح الحدود الارمينية التركية سيفقد جورجيا موقها الاقتصادي المهم لذلك فأن من مصلحتها بقاء الصراع على حاله في اقليم كاراباغ[45] . وكذلك فأن جورجيا بصفتها مستفيدة من النفط والغاز الأذري فأنها الشريك الاصغر في علاقتها مع اذربيجان ، وتتعمد اذربيجان بدورها عدم تعريض جورجيا للخطر لان اي خطر يصيب خطوط النفط والغاز يسبب الضرر للطرفين وكذلك فأن اذربيجان دعمت وحدة اراضي جورجيا وخصوصا بعد الحرب الروسية الجورجية لعام 2008،ولا ننسى ان العاصمة الجورجية تبليسي على بعد 650 كم فقط من منطقة كاراباغ ، واثار الصراع بين اذربيجان وارمينيا جرس الانذار في جورجيا حيث اعلن مجلس الامن

القومي في جورجيا حظرا مؤقتا على عبور الشاحنات العسكرية عبر الاراضي الجورجية لكلا الطرفين وهذا الحظر يشمل البر والبحر ولكن سمح بمرور وتسليم البضائع المدنية الى ارمينيا واذربيجان دون قيود اما روسيا فقد ابدت استياءها من هذا الحظر وخصوصا ان روسيا تصدر الاسلحة للطرفين وتتمركز على بعد 40 كم من العاصمة تبليسي اي في الاراضي التي احتلتها روسيا بحد الحرب ،وتجدر الاشارة الى ان جورجيا تحتوي على عدد كبير من الارمن والأذريين وحدثت في جورجيا العديد من التوترات من قبل الارمن بسبب تأييدها لأذربيجان في البيان الذي اعلنه الرئيس الجورجي السابق ميخائيل ساكاشفيلي حيث اكد ان كاراباغ هي ارض ذات سيادة وتابعة لأذربيجان[46] .ومما يؤكد أنحياز جورجيا لأذربيجان هو العلاقات الاقتصادية القوية بين الدولتين ،اذ ان العلاقات بدأت منذ عام 1993وتمثلت بأقامة خطوط سكك الحديد واتفاقيات بين الطرفين فضلا عن خطوط انابيب النفط والغاز لاسيما ان 90%من الغاز الطبيعي لجورجيا يأتي من اذربيجان[47] .

وهكذا نجد ان جورجيا تحاول ان تقوم بعمل توازن بين حيادها وانحيازها لأذربيجان ،اذ انها تحاول الحفاظ على مصالحها الاقتصادية من جهة ومتخوفة من ان تتمكن الاقليات الارمينية من المطالبة بأنشاء ممر يربط روسيا بارمينيا عبر جورجيا وهذا لن يكون موضع ترحيب لها، ويتبقى ان نرى الى اي مدى يمكن ان تحافظ جورجيا على موقف الحياد وربما تعتمد الاجابة على ذلك بأمرين وهما الى اي مدى سيستمر الصراع في اقليم كاراباغ ومدى عدوانية روسيا من حيث التورط في الصراع[48] نستنتج من كل ما سبق ان جورجيا هي الدولة الوحيدة الراغبة في استقرار المنطقة لأن اي ضرر في الصراع سيصل اليها وخصوصا فيما يتعلق بانابيب نقل الطاقة اذ انها تمثل الدعامة الاساسية لاقتصاد جورجيا.

المبحث الثاني: المواقف الدولية في الصراع الأذري –الارميني حول اقليم كراباغ

يقتضي التحليل الجيوسياسي للصراع الأذري الارميني الوقوف عند علاقات القوة والضعف التي تحدث في الاقليم ،بمعنى اخر لابد من استعراض كافة السياسات المتبعة من قبل الطرفين الرئيسيين في الصراع او حتى الاطراف الاقليمية والاهم من ذلك الاطراف الدولية ،اذ لابد من تسليط الضوء على أدوار الاطراف المباشرة وغير المباشرة لمعرفة أصل التحالفات السياسية ودوافعها في الصراع وما الذي يدفعها للمشاركة في اعقد الصراعات الموجودة في القوقاز؟ وكيف شاركت هذ القوى من اجل ايجاد حل للصراع منذ نشوئه وحتى اليوم ؟فضلا عن اشكال دعمها للأطراف الرئيسية في الصراع ؟

أولا: الموقف الامريكي في الصراع الأذري –الارميني حول اقليم كراباغ

منذ تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وانهياره برزت ساحة اساسية للمنافسة بين القوى الكبرى اذ ان المنطقة بكافة ثرواتها اصبحت لها اهمية استراتيجية وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة حيث قامت بلعب دور فعال في القوقاز ،اذ بدأت اولى خطواتها بالتقرب نحو دول القوقاز دبلوماسيا و اقتصاديا وعسكريا وكل ذلك في سبيل السيطرة على ثروات المنطقة ونهب مصادر الطاقة فبدأت علاقتها مع اذربيجان منذ عام 1994 بتوقيع عدد كبير من الاتفاقيات واهمها اتفاقية حول استخراج البترول مع 8 شركات امريكية وبريطانية في منطقة الجرف القاري لبحر قزوين وشملت الاتفاقية 3 حقول قدرت قيمتها ب4،7%مليار دولار[49] .كذلك قامت الولايات المتحدة بتوفير 100 مليون دولار لتحقيق الاستقرار الامني حيث قامت بتأسيس ما يسمى بحارس البحر الاسود وهي عبارة عن قوات عسكرية ومفارز من اجل تحقيق الامن والنظام واعطت الحكومة الاذربيجانية فرصة لمراقبة مناطق النفط في البحر وهي بهذه الخطوة تدرك ان اذربيجان هي البوابة لتحقيق اهدافها والتي هي مشاريع النفط

والغاز اذ ان الولايات المتحدة الامريكية هدفها الاول والاخير هو السيطرة على منابع الطاقة في بحر قزوين وبدأت مهمتها عن طريق اذربيجان ببناء مشاريع ضخمة لأنابيب النفط والغاز ،تجدر الاشارة الى انه بدون الولايات المتحدة كان من المحتمل ان تجد اذربيجان صعوبة اكبر في تطوير ثرواتهم النفطية اذ ان من الممكن ان يكونوا معتمدين بشكل كامل على روسيا في النقل وتطوير الاقتصاد ،وبالطبع هذا ما لا تريده الولايات المتحدة ،ومن اجل منع الروس ضغطت الولايات المتحدة وبشدة من اجل أمداد انابيب النفط من تركيا بدلا من نوفوروسيسك[50]ولذلك فأن اذربيجان تلعب دورا مهما في الاستراتيجية الامريكية وعبر عن ذلك بريجنسكي خلال لقائه مع الرئيس الهام علييف في اذربيجان 2003 حيث صرح قائلا "لم يكن لدينا بديل لاختيار اذربيجان بأعتبارها الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة ونحن ندرك حقيقة ان اذربيجان مهمة جدا بالنسبة لنا"[51]

وعلى ضوء ما سبق فانه يمكن ان نستنتج ان موقف الولايات المتحدة لجانب اذربيجان وذلك في ضوء العلاقة الوثيقة بينهما لكن الحقيقة على العكس تماما فان الولايات المتحدة ومنذ عام1992 اصدرت العقوبات على اذربيجان وذلك عن طريق قانون دعم الحرية والذي على اساسه يتم فرض العقوبات ومنع المساعدات اليها حتى تتخذ اذربيجان خطوات بايقاف جميع عمليات القتال وكان هذا القانون قد نفذ على اذربيجان بحجة الحصار على ارمينيا[52] في المقابل قدمت الولايات المتحدة مساعدات قدرها 76مليون دولار من اجمالي المساعدات الى ارمينيا [53]، وقد بدأت هذه المساعدات منذ عام 1988 عندما تعرضت ارمينيا الى زلزال أودى بحياة الالاف عندئذ بدأت المساعدات وكانت أولى خطوات التقارب بين الدولتين[54].وازدادت اهمية العلاقات بين ارمينيا والولايات المتحدة مع ازدياد الضغط من اللوبي الارمني من داخل الكونغرس الامريكي وهذا ما يفسر الموقف المتناقض للولايات المتحدة ما بين رغبتها في المحافظة على مصالحها الحيوية مع اذربيجان وبين ضغط اللوبي الارمني داخلها لذلك نجد كثيرا ما تتوتر العلاقات الأذرية الامريكية بسبب نفوذ اللوبي، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية تدين احتلال الاراضي الأذرية ونزوح الالاف البشر وانتهاكات حقوق الانسان الا ان الكونغرس يرفض تقديم المساعدات الانسانية ولا ننسى المعونات غير المتوازنة للطرفين[55] وخلافا للصراعات المختلفة الموجودة في القوقاز فأن الولايات المتحدة حاولت وبقدر الامكان الاستثمار في صراع كاراباغ ومنذ بداية التسعينيات لان الصراع بتعلق بأمرين أمن الطاقة والضغط الارمني ،الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قد حاولت حل الصراع بشكل دائم وكان يتم تقديم قضية الصراع الأذري لأي رئيس كأختبار لحل الصراع بوصفه من أعقد الصراعات وفي عام 2001 تم عقد اجتماع بين رؤساء اذربيجان وارمينيا في منطقة كي ويست KEY WEST وذلك لتوقيع اتفاق سلام ونجحت المفاوضات بتقريب وجهات النظر بين الطرفين وتم أعتبار هذه المفاوضات الاقرب لعقد السلام ،ومع ذلك كان كلا الرئيسين رهينة لمشاعر القومية ولم يقدما اي تنازلات وخصوصا الرئيس الارمني كوتشاريان خوفا من مصير سلفه الرئيس السابق بتروسيان وفي النهاية فشلت هذه المفاوضات لسببين رئيسيين الاول اندفاع الولايات المتحدة لحل الصراع دون الفهم الصحيح لواقع الصراع والثاني استبعاد روسيا التي هي اهم حليف لأرمينيا وفي عام 2000 اي خلال فترة حكم الرئيس الامريكي اوباما حدثت مفاوضات لكنها فشلت ايضا [56].

اما خلال فترة حكم الرئيس الامريكي الحالي جو بايدن وخلافا للرئيس السابق فقد عمل على توثيق العلاقات الدبلوماسية مع طرفي الصراع من خلال دعوتهما الى وقف التصعيد في الحرب لعام 2020 وفي الواقع فأن الولايات المتحدة تتخذ موقفها على اساس حسابات جيوسياسية منها منع النفوذ الروسي والايراني فضلا عن منع اي تهديد لمصالحها الاقتصادية المتصلة بانابيب النفط والغاز[57]

وعلى اساس ما ذكر يمكن ان نقول بأن الولايات المتحدة أتبعت سياسية الاحتواء عن طريق محاور عديدة منها السياسية من خلال الوسائل دبلوماسية واقامة اتفاقيات سياسية وتقديم المساعدات للدول والاقتصادية من خلال اقامة شراكات مع دول القوقاز واتفاقيات لأستثمار موارد الطاقة وعسكريا عن طريق حماية امن الطاقة ونشر القوات العسكرية فضلا عن القواعد العسكرية كل ذلك في سبيل لاحتواء النفوذ الروسي واستثمار موارد المنطقة لصالحها .

وقد نفذت الولايات المتحدة هذه المحاور في اذربيجان ففي المجال الاقتصادي قامت كلتا الدولتين بتوقيع اتفاقيات عديدة تخص استثمار موارد بحر قزوين فضلا عن استثمار حقول النفط والغاز عن طريق الشركات الامريكية، اما سياسيا عن طريق العلاقات الدبلوماسية وعن طريق الزيارات المتبادلة لكلا الطرفين واما عسكريا فلم تقيم الولايات المتحدة اي قواعد عسكرية في اذربيجان وذلك بسبب القانون في اذربيجان الذي يمنع وجود اي قوات اجنبية على اراضيها الا انه مع ذلك فقد حدثت زيارات متبادلة وعديدة وخاصة في عام 2001 لوزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد حيث قام بزيارات عديدة لاذربيجان لبحث سبل التعاون في المجال العسكري والامني [58]

ثانيا: موقف الكيان الصهيوني(اسرائيل)في الصراع الأذري – الارميني حول اقليم كاراباغ

يحتل الكيان الصهيوني (اسرائيل) دورا مهما لا يمكن الاغفال عنه في الصراع اذ انها تؤدي دورا مهما في الصراع ولها دور كبير في حسم نتيجة الحرب الاخيرة حيث تتعامل اسرائيل بقدر من الدبلوماسية بين اذربيجان وارمينيا فهي من جهة تزود طرف بالاسلحة ومن جهة اخرى فهي لا تحدد موقفا واضحا من الصراع الدائر بين الدولتين [59] . ولتوضيح علاقتها بالطرفين فلابد من تقسيم علاقتها بالاطراف الى مسارات عديدة نبدؤها بالمسار السياسي حيث كانت (اسرائيل)من اوائل الدول بالاعتراف بأذربيجان كدولة مستقلة حيث اعترفت بها عام 1991 وبعد 7 اشهر فقط اعترف اذربيجان (بأسرائيل) كدولة ولكنها لم تفتح سفارة لها في تل ابيب لكنها اقامت لاسرائيل سفارة في باكو وهناك أربعه عوامل دفعت اسرائيل لأقامة علاقات مع اذربيجان وهي كالتالي

1. العامل الايراني حيث تهدف(اسرائيل) من خلا توثيق علاقتها مع اذربيجان التي جعلت الاخيرة ساحة تنطلق منها في نشاطها المعادي لأيران وخاصة في المجال الاستخباراتي والامني وما يخص البرنامج النووي الايراني.
2. عامل الطاقة حيث تعمل اذربيجان كدولة نفطية مهمة لضمان تأمين امدادات الطاقة لأسرائيل اذ يشكل النفط الأذري 40% من واردات النفط الاسرائيلي.
3. العامل الاستراتيجي حيث تدل اذربيجان كطرف مهم في استراتيجية شد الاطراف الاسرائيلية للتأثير على اعدائها سلبا ولاسيما ايران[60] .
4. العامل الرمزي اذ ان اذربيجان لها اهمية رمزية بوصفها دولة مسلمه شيعية وعضوا في منظمة التعاون الاسلامي المناهضة ضد اسرائيل

ولتحقيق هذه الاسس والاهداف فقد بدأت اسرائيل علاقتها مع اذربيجان من بداية التسعينيات اي في عهد الرئيس حيدر علييف لكنها تميزت بالبطئ ولكن سرعان ما تطورت في عهد الرئيس الهام علييف ،وقد شبهت علاقة الطرفين بانها اشبه بجبل جليدي تسعة اعشاره تحت السطح [61] وتعد اذربيجان الدولة ذات العلاقة الاوثق مع اسرائيل من بين الجمهوريات المسلمة وذلك لثلاثة اسباب رئيسيه اولها مصالح الغاز والنفط والسلاح ونقطة العداء المشتركة ضد ايران ولا سيما ان اسرائيل من اوائل المعترفين باذربيجان كدولة[62] وفي 2009 نشرت منظمة ويكليكس وهي منظمة غير ربحية مختصة بنشر الفساد بين الدول ،حيث نشرت برقية امريكية تحدثت عن أستخدام أسرائيل للأراضي الأذرية

للتجسس على ايران ،اما مجلة فورين بوليسي فقد نشرت تقرير يتحدث فيه عن تواجد عسكري اسرائيلي في القواعد الجوية
الأذرية ، وما أكد ذلك هو زيارة رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الاذربيجانية نجم الدين لأسرائيل وأبرم خلال هذه الزيارة صفقات أمنية [63] اما في المسار الاقتصادي فهناك علاقات وثيقة بين الطرفين فبشكل خاص أستثمرت عائلة علييف مايقرب600مليون دولار في الاقتصاد الاسرائيلي بدءا بالرعاية الصحية وتنتهي بالبورصة[64] اما المسار الاقتصادي فقد تمثل بالطاقة حيث استوردت اسرائيل حوالي 19 مليون برميل من النفط الأذري بقيمة 2،1 مليار دولار في حين وصل حجم التبادل التجاري بين الطرفين الى مايقارب 4 مليار دولار اضف الى ذلك فأن اسرائيل قد شاركت في افتتاح خط باكو تبليسي جيهان حيث تم حضور 36 دولة واهمها اسرائيل بحضور وزير البنى التحتية بنيامين بن اليعازر [65] اما حجم التجارة لعام 2020 فقد وصل الى ما يقارب 200مليون دولار[66] الجدير بالذكر ان النفط والغاز الذي تستورده اسرائيل ينقل عبر خط باكو تبليسي ومن ثم الى تركيا الى ان يصل الى اسرائيل ولكن تطمع اسرائيل ان يتم نقل الغاز والنفط وعبر خط يمتد من اذربيجان ثم الى اوربا عبر شحنه الى منطقة ايلات في اسرائيل لنقله الى اسيا بعيدا عن قناة السويس وان كان انشاء هذا الخط سيسبب ضررا كبيرا لقناة السويس الا ان اسرائيل تعمل على تحقيقه[67] . اما في المسار الثقافي فهناك علاقات ثقافية عميقة بين اذربيجان اسرائيل وتتمثل بوجود الالاف اليهود في اذربيجان ويساعد في بقائهم طبيعة اذربيجان التي تتميز بالتسامح بخصوص الاديان وهؤلاء اليهود يطلق عليهم بيهود الجبال او يهود التات[68] ويتركزون في باكو وشمال مدينة قباء وتبلغ أعدادهم 25,000-20,000 ألف نسمة[69] وقد شارك هؤلاء اليهود بشكل خاص في تقرير العلاقات بين الطرفين وكذلك اللوبي الاسرائيلي الامريكي في الضغط على رفع المادة (907)من قانون دعم الحرية لعام 1992 الذي ذكرناه سابقا حيث تم بموجبه حظر المساعدات[70]، اذ تم الغاء هذا الحظر بعد سماح اذربيجان للطيران الامريكي باستخدام مجالها الجوي وذلك في 2001 وفي اطار الحرب الامريكية على الارهاب اذ ايدت اذربيجان الغزو الامريكي لافغانستان والعراق نتيجة لذلك الغت الولايات المتحدة الحظر الذي فرضته على مبيعات الاسلحة[71] كذلك تشير العديد من المصادر ان عدد سكان اليهود في عهد الاتحاد السوفيتي السابق كان 21,000 الف نسمة اي يشكلون 2,9% [72]من السكان وكان لهم دور بارز في السياسة وكانوا يمارسون طقوسهم في معابدهم التي لا تزال الى اليوم موجودة في اذربيجان ويقوم الرئيس حيدر علييف بزيارة هذ المعابد لتقديم التهنئة في الاعياد اليهودية[73]

اما في المسار العسكري فتشكل الاسلحة الاسرائيلية 60%من مخزون الاسلحة الاذربيجانية وظهرت في حرب 2020 اهمية العلاقات العسكرية بين الطرفين لذ تمكنت اذربيجان وبعد 27 عاما من الصراع من استعادة معظم أراضيها وكان الفضل الاكبر للأسلحة والتقنيات الاسرائيلية المتطورة [74]اذ صدرت اسرائيل ما يقرب قيمته8،3 مليار دولار[75] من الاسلحة فقط لعام 2020 وعموما فأن اذربيجان قد زادت من وارداتها من الاسلحة من اسرائيل خصوصا في الفترة الاخيرة حيث تحتل اسرائيل المرتبة الاولى وتأتي بعدها بيلاروسيا ومن ثم روسيا، واغلب قيمة واردات هذه الاسلحة تتراوح من 10-600 مليون دولار(ينظر الشكل 2)، وليست فقط الاسلحة التي تصدرها اسرائيل الى اذربيجان ما يظهر اهمية العلاقات العسكرية بل ما يؤكد هذه العلاقة الوثيقة هو استمرار الزيارات التي يقوم بها كبار ممثلي وزارة الدفاع الاسرائيلية فضلا عن توظيف اذربيجان لشركات أمنية اسرائيلية لتقديم خدمات حيث حصلت شركة magl systems الاسرائيلية على عقد لبناء سياج امني لمطار بينا في اذربيجان في العاصمة باكو والذي يعد احد الاصول الاستراتيجية الرئيسية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 683-712

لاذربيجان فضلا عن فرصه لتدريب افراد الامن وكذلك تحديث المعدات السوفيتية الاصل في الجيش الاذربيجاني ،ليس ذلك فحسب بل منحت اذربيجان عقدا بقيمة 56مليون دولار لشركة ELBIT SYSTEMS الاسرائيلية لتحديث اسطولها من الدبابات كما ابدت اهتمام كبيرا بالتعاون بين الطرفين وخاصة في المجال الجديد للامن السيبراني [76] ومجالات اخرى كثيرة كالطاقة والتكنلوجيا المتقدمة ووسائل الاتصال وقد تطورت هذه العلاقة العسكرية الى مستوى فتح خط لانتاج الطائرات بدون طيار في اذربيجان[77].

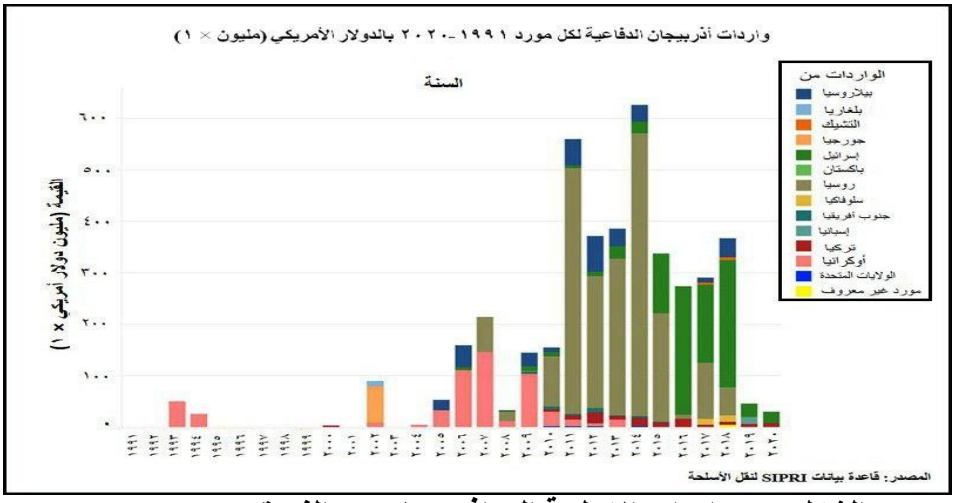

الشكل (2) واردات الاسلحة الى اذربيجان من الفترة1991- 2020

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على The Position of Armenia,theArmenia and the future of south Caucasus,Hagu centre for strategic studies,2021,p21: https://www.jstor.org/stable/resrep36477.7

على الرغم من كل هذه العلاقات الوثيقة بين طرفين سواء من النواحي الاقتصادية ام السياسية ام حتى العسكرية فان اذربيجان حاولت ولفترة طويلة ابقاء هذه العلاقة الى حد ما خارج الاعلام او سرية بصفتها عضوا في منضمة التعاون الاسلامي والتي تصوت باستمرار ضد اسرائيل على الرغم من ان عضوية اذربيجان في المنضمة من اجل كسب تصويتها على القرارات المتعلقة باقليم كاراباغ في كافة المحافل الدولية ومع ذلك وفي الحرب الاخيرة فقد اصبحت العلاقة اكثر وضوحا حيث استعادت اذربيجان اراضيها في 44 يوما فقط وكان الجميع يتوقع ان تكون هذه الحرب لمناوشات حدودية قصيره العمر كمثيلتها في 2016 ولكن ما اثار دهشة الكثيرين هو تصاعد الصراع الى توغل شامل بأستخدام الطائرات بدون طيار (المسيرة)الاسرائيلية والتركية مما سمح لاذربيجان بالتقدم والانتصار بالرغم من التضاريس الصعبة ،اما ارمينيا فقد استشعرت هذه الخسارة ووقعت على اتفاق وقف اطلاق النار وكنتيجة لفوز اذربيجان فأنه من المحتمل ان تقوم اذربيجان بأعلان علاقتها مع اسرائيل من خلال فتح سفارة لها كشكر لاسرائيل لمساعدتهم على كسب الحرب[78] .

ولكن يبقى التساؤل: ماهي علاقة اسرائيل مع ارمينيا ؟ وكيف كان موقف ارمينيا من دعم اسرائيل لاذربيجان ؟ للأجابة عن هذا التساؤل لابد من معرفة تاريخ العلاقة بين الطرفين.

تشير العديد من المصادر الى ان علاقة اسرائيل مع ارمينيا كانت بعيدة الى حد ما لأكثر من عقد من الزمن وذلك بسبب العلاقة الوثيقة بين اذربيجان واسرائيل وتركيا وهؤلاء يشكلون اكبر منافسي ارمينيا اذ لم نقل اعداءها ،ولكن ضهر تحول في العلاقات عندما زار مسؤول اسرائيلي ليريفان في 2017 و،ومع ذلك فأن من اهم اسباب الخلافات بين الطرفين هي شحنات الاسلحة التي تصدرها اسرائيل لاذربيجان وخصوصا بعد أنتشار تقارير تفيد بأن اذربيجان تخطط لشراء قدرات القبة الحديدية لمواجهة الهجمات الارمينية [79] . وحاولت (اسرائيل) التقرب من ارمينيا بتقديم المساعدات الانسانية بما في ذلك المعدات الطبية ولكن ارمينيا رفضت تلك المساعدات والعروض ،وأعلن رئيس ارمينيا نيكول باشينيان في مقابلة صحفية مع صحيفة جيروز أليم بوست حيث صرح قائلا "اقترح ان ترسل اسرائيل تلك المساعدات الى المرتزقة والارهابيين كأستمرار منطقي لانشطتها [80].

وقامت ارمينيا في 2020 بسحب سفيرها من (اسرائيل) بعد أفتتاح سفارتها في تل ابيب قبل شهر واحد فقط وذلك بسبب تطور العلاقة الأذرية الاسرائيلية فضلا عن رفض اسرائيل بالاعتراف بالابادة الجماعية للأرمن اما المبرر الذي قدمته هو استمرار المبيعات الاسرائيلية لاذربيجان وسط تصاعد الصراع[81] وطالبت بتجميد تصدير الاسلحة ولكن من الصعوبة على اسرائيل تنفيذ هذه المطالب والتسبب في تردي الاوضاع مع اذربيجان في سبيل المحافظة على العلاقات مع ارمينيا ذات الفائدة المحدودة لاسرائيل [82] ،على الرغم فأنه كان من المتوقع ان اسرائيل كانت ستميل الى ارمينيا بمنطق العقدة التاريخية (مذابح الارمن –الهولوكوست) فضلا عن الانفتاح الدبلوماسي الذي سبق الحرب ببضعة اشهر لكن المؤكد ان اسرائيل غلبت ميزان المصالح مع اذربيجان الذي يفوق ارمينيا ،لاسيما ان اذربيجان شريك اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا[83] ،وحتى وقت قريب كان من الواضح ان اسرائيل ترغب في ان يكون لأذربيجان اليد العليا في الصراع اذ انها تمثل عين اسرائيل والوسيلة التي تستخدمها ضد ايران وخصوصا بعد أنتشار تقارير زعمت ان مركز نطنز النووي تم استهدافه بطائرات مسيرة منطلقة من اراضي اذربيجان فضلا عن اتهام اسرائيل بأغتيال علماء ايرانيين[84] وهكذا نجد ان العلاقة الأذري ة الاسرائيلية هي الغالبة حيث تستفيد اسرائيل بوجود حليف مسلم على حدود ايران وتكسب اذربيجان شريكا مهما في المجالات كافة والاهم من ذلك هو مباركة الولايات المتحدة الامريكية للوجود الاسرائيلي وذلك لعدة اعتبارات اهمها ما يلي:

1. وجود اسرائيل في المنطقة يشكل نقطة ارتكاز وقاعدة مهمة ومتقدمة للولايات المتحدة الامريكية تنطلق منها في تحقيق كافة مصالحها الجيوسياسية .
2. تعد اسرائيل وجودا بالوكالة اي نيابة عن الولايات المتحدة في تحقيق اهدافها واهمها منع النفوذ الروسي والصيني.
3. يشكل الوجود الاسرائيلي أختراقا لروسيا من حدودها الجنوبية بالتالي تطويق روسيا.
4. تعد اسرائي وعن طريق عقد اتفاقيات وشراكات امنية وعسكرية ،وسيلة لتمهيد انتشار القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة.
5. محاولات اسرائيل لأدخال الجمهوريات الى الحلفاء واخراجهم من الفلك الروسي[85].

ثالثا: دور الاتحاد الاوربي في الصراع الأذري - الارميني حول اقليم كاراباغ

منذ منتصف التسعينيات زاد الاتحاد الاوربي من تدخله السياسي والاقتصادي مع دول جنوب القوقاز، وبدأ تسييس اجراءات الاتحاد الاوربي فعليا بأبرام أتفاقيات الشراكة والتعاون مع دول جنوب القوقاز في يونيو 1999 في لوكسمبورغ وعلى الرغم من ان توقيع هذه الاتفاقيات كان ينظر اليه رسميا على انه أختراق في علاقات الاتحاد الاوربي مع دول جنوب القوقاز ،بدأ الاتحاد الاوربي في اهتمامه

بتطوير مشاريع الطاقة في حوض بحر قزوين ومع ادراك الدول الاعضاء بألاهمية الجيوسياسية لدول جنوب القوقاز بالتالي تم اعتبار اذربيجان وارمينيا وجورجيا الممر الاساسي والاستراتيجي لربط جنوب اوربا بأسيا الوسطى.[86] وطوال فترة الصراع على اقليم كاراباغ كان الاتحاد الاوربي يلعب دورا مهما كوسيط في حفظ السلام في المنطقة وتم تنفيذ بعض من هذه المبادرات وعلى الرغم من فشلها لكنها كانت تهدف الى التخفيض المؤقت للتوتر بين الاطراف ، فضلا عن ان الاتحاد الاوربي يطبق بعضا من ادوات السياسة الخارجية الرئيسية من اجل معالجة الصراع وهذه الادوات هي تطوير سياسة الجوار الاوربية لهذ الدول تحت رعاية الاتحاد الاوربي ،واصبحت اتفاقيات الشراكة اداة رئيسية للقضاء على امكانية الصراع المباشر وضمان السلام في الاقليم اما الهدف الاساسي للاتحاد الاوربي فهو الالتزام في حل الصراع في كاراباغ فضلا عن ازالة الالغام من الاراضي وحماية المدنيين السكان[87]،ولا سيما ان الدول الاعضاء قد شاركت الى حد كبير في نشر قوات حفظ السلام تحت رعاية حلف الناتو ، وكانت اتفاقية الشراكة تهدف بشكل رئيسي الى تعميق التعاون مع الدول غير الاعضاء وهما اذربيجان وارمينيا وعبرت كلا الدولتين عن رغبتهم في الانضمام الى الاتحاد الاوربي ولكن تدهور العلاقات بين الاطراف حال دون ذلك ،اذ ان ارمينيا أظهرت بعدم رغبتها في الانضمام للأتحاد الاوربي ، ربما خوفا من خسارة حليفها الاقوى روسيا اما اذربيجان فهي لا تريد الاتصال المباشر في حال انضمام ارمينيا الى الاتحاد[88] .اما دور الاتحاد الاوربي في الصراع فقد خصص الاتحاد منذ بدأ الصراع في 2020 اكثر من 17 مليون يورو كمساعدات للمتضررين في الاقليم وشدد الاتحاد الاوربي على ضرورة احترام القانون الانساني والدولي ودعا الاطراف الى تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بتبادل اسرى الحرب في اطار مجموعة مينسك، كذلك اكد على ضمان وصول المساعدات كافة وتوفير الظروف الممكنة لعودة السكان[89].ومع ذلك كله يرى الكثير من الخبراء نظرة مختلفة عن الاتحاد الاوربي اذ مع دخول ارمينيا واذربيجان في الحرب تحولت انظار كثيرة الى الاتحاد الاوربي توقعا لبعض المبادرات الدبلوماسية التي كان من الممكن ان تنهي الصراع حقا ،لكن الاتحاد فشل بأيقاف الصراع ،تجدر الاشارة الى ان كلاً من اذربيجان وارمينيا لم تطلبا تدخل الاتحاد الاوربي لان ارمينيا لا تريد اثارة غضب روسيا حليفها الاقوى اما اذربيجان فهي طلبت الاعتراف بحدودها مقابل المشاركة لكن الاتحاد رفض ذلك [90] من جهة اخرى فأن العلاقات التجارية بين اذربيجان والاتحاد الاوربي تزداد توسعا اذ ان باكو تعد شريكا مهما للأتحاد الاوربي حيث ارتفع حجم العلاقات التجارية بين اذربيجان والاتحاد بنسبة 40% في عام 2003 وحصة الاتحاد الاوربي من الموارد بلغت 32%في عام 2003 اما الصادرات فقد بلغت ما يقارب 65% في نفس السنة [91] . اما ارمينيا فقد وعد الاتحاد الاوربي بمساعدة مالية غير مسبوقة قدرها 2و6 مليار دولار حتى عام 2025 فضلا عن تخصيص جزء كبير منها لبناء طريق النقل السريع بين الشمال والجنوب ويعد طريق النقل هذا اكبر مشروع في ارمينيا ويقدر طوله 490 كم وسيقدم الاتحاد 600 مليون يورو لبناءه وسيربط ارمينيا بجورجيا بالبحر الاسود والدول الاوربية ومن الجنوب سيربط ارمينيا مع ايران وبذلك تصبح ارمينيا دولة عبور وهكذا تصبح مصالح ارمينيا اقرب الى اجندة الاتحاد الاوربي بدلا من روسيا[92] من جهة اخرى يرى الكثير ان الاتحاد الاوربي اصبح اكثر نشاطا في حل الصراع ففي16 ابريل لعام 2022 عقد اجتماع مستمر بين رئيس اذربيجان ورئيس وزراء ارمينيا في بروكسل حيث اتفق الهام علييف مع نيكول باشينيان على عقد لجنة حدود مشتركة بحلول نهاية ابريل وتوجيه وزراء الخارجية للعمل على تنفيذ هذا القرار وكذلك العمل على اعداد معاهدة سلام مستقبلية وقد عقد الاجتماع بوساطة رئيس المجلس الاوربي شارل ميشيل وكان هذا الاجتماع

الثاني من نوعه حيث عقد الاول في 2021 ،وهذا يشير الى ان الاتحاد الاوربي يحاول ان يصبح اكثر نشاطا في محاولة حل صراعات في جنوب القوقاز من اجل الحصول على مصادر الطاقة فضلا عن تنويع مصادرها[93]

الاستنتاجات:

تبين من خلال هذا البحث كيف تتقدم المصالح الدولية والاهداف الاقتصادية لكل دولة على مصير الشعوب وحقوقهم كذلك فقد تبين ان جميع الدولة المشاركة في الصراع والداعمة له تستخدم الاقليم كرقعة للمنافسة وتحقيق النفوذ سواء بروسيا التي تسعى لضم الدول الى فلكها والحفاظ على نفوذها على تللك المناطق من خلال افتعال الصراعات وحلها ام تركيا التي تسعى للوصول الى الجمهوريات الناطقة بالتركية لتحقيق فكرتها الطورانية واستعادة امجادها فضلا عن المنافع الاقتصادية التي تتحقق لها اما ايران فهي قدمت مصلحتها الاقتصادية مع ارمينيا وخوفها من مطالبة الاقليات الأذرية بالانفصال على ان تقف بجانب جارتها التي تشاركها في الدين والمذهب اما الولايات المتحدة واسرائيل فهم يستخدمون المنطقة بأكملها كوسيلة لتحقيق نفوذهم بتطويق روسيا واضعافها من جهة واضعاف النفوذ الايراني من جهة اخرى ، اما الدول الاخرى كجورجيا مثلا فهي تسعى للحفاظ على مصالحها الاقتصادية وامن شعوبها ولذلك فهي تعلن حيادها من اجل استمرار مرور مصادر الطاقة من خلالها.

هوامش البحث:

(1) قاسم دحمان ،السياسية الخارجية الروسية في اسيا الوسطى والقوقاز ،مصدر سابق ،ص55

(2)Country reports.org/country/ Russia/geography.html 2022-9-15 تم زيارة الموقع بتاريخ

(3)Fariz ismailzade,Moscow declaration on Nagorno –karabakh:viewfrom baku,foreign service program of ADA(Azerbaijan Diplomatic Academy), n.d,p2

*** رابطة الدول المستقلة هي رابطة تأسست في عام 1991 بمبادرة من روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وتضم دول اسيا الوسطى ودول جنوب القوقاز ومولدافيا وتهدف الى بناء منطقة تجارة حرة على غرار منظمة التجارة العالمية واقامة سوق طاقة مشترك . للمزيد ينظر الى 1 جبار علي عبد الله، مستقبل منظومات التعاون الاقليمي في ضل المتغيرات الدولية ،مجلة جامعة الكوفة، كلية القانون،العدد2009،2،ص2**

2 وسيم خليل ،روسيا الاوراسية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين ،ط2،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،لبنان ،2017،ص213

**** معاهدة الامن الجماعي هو تحالف سياسي عسكري بين كل من الدول ارمينيا وروسيا وكازاخستان فضلا عن قيرغستان وبيلاروسيا وتأسست في 2002 واهم اهدافها ضمان الامن الجماعي للدول الاعضاء والتعاون العسكري والحفاظ على السلم ومحاربة الارهاب ومنع انتشار الاسلحة للمزيد ينظر الى : المصدر نفسه**

(5) خيرة فراحتية ،الاستراتيجية الروسية في دول الخارج القريب لدول جنوب القوقاز2000-2008 ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة محمد بو ضياف، كلية الحقوق والعلوم السياسية،،2018،ص72

(6) Viktor litovkin,Gabala Radar station:Geopolitical Decisions of cosmic proportions,valdai discussion club,2012, valdai club.com

(7) Elkhan Mekhtiev, NATO -EAPC Research Fellowship 1999-2001, Project: "Security Policy in Azerbaijan,2001,p38

(8) عامر علي راضي العلاق ،اثر تقاطع الارادات الاقليمية والدولية في تقادم الصراع على اقليم ناغورني كاراباغ ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،المجلد 13،العدد2017،56،ص188

(9) Gayane Norikova,the southe caucasus Between Russia and the west :how pragmatic are stakeholders Approuches?,partnership for pace consortium of Defense academies and security studies institues,vol 14,no2 ,spring2015,p43
(10) Jakob hedenskog and kankormaz,the interests of Russia and turkey in nagorno-karabakh conflict,foi,Swedish defence Research Agency,Stockholm,2016,p1-2.
(11) International Institule for strategic studies ,the military Balianc,2020,p 208.
(12) Ahmed Hasanov,participation and role of the eu in resolving the conflict in nagorno-karabakh,Charles university,masters thesis,2014,p27.
(13) Elman Nasirov and others,the south caucasus aplay ground between nato and Russia,partnership for peace consortium of defense academies and security studies instiutes,vol16,no3,2017,p51
(14)Central inteligenc Agence,the world fact book,countries/iran,2022
(15) حارث قحطان عبدالله ، مثنى فائق مرعي ، اهمية منطقة بحر قزوين في العلاقات الروسية –الايرانية ، مجلت آداب الفراهيدي ، العدد19 ،2014،ص293
(16) احمد الفقي ، قره باغ : مواجهه على خط النار بين تركيا وايران ، المنتدى الاسلامي للنشر ، العدد401 ،2020 ،ص43
(17)التصعيد الايراني الاذربيجاني الدوافع والتداعيات ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ،2021 ،ص10
(18) سامح عبود ، الاقليات الدينية والعرقية في ايران ، ط1، مركز المحروسة للنشر ،2014 ،ص129
(19) محمود سلامة عريقات ،المبادرات الاستراتيجية لحل نزاع اقليم كراباغ ،المكتب العربي للمعارف ،العدد 3،2021،ص11
(20) Savante. E. cornell,small Nation and great power ,Curzon press,London,2001,p329
(21) عامر علي راضي العلاق ،اثر تقاطع الارادات الاقليمية والدولية ،مصدر سابق ،ص197
(22) علي سعدي ،رعد خضير ،المواقف الاقليمية والدولية للنزاع الاذربيجاني الارميني حول ناغورنو كاراباغ، مصدر سابق ،ص481
(23) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ،ايران وجمهوريات منطقة القوقاز: دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية1991-2008،جامعة الموصل ،مركز الدراسات الاقليمية ،المجلد 5،العدد 14 ،2009،ص156
(24) التصعيد الاذربيجاني الارميني :الدوافع والتداعيات والاتجاهات ،مصدر سابق،ص5
(25) عامر علي راضي العلاق ،اثر تقاطع الارادات الاقليمية،مصدر سابق ،ص199
(26)Central inteligenc Agence ,the world fact book,countries/turkey-turkiye,2022
(27)عمار جفال ،التنافس التركي الايراني في اسيا الوسطى والقوقاز ،ط1 ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،العدد 106،ابوظبي –الامارات ،2005 ،ص15
(28) محمود عبد الرحمن خلف ،البعد الثقافي :سياسة تركيا الخارجية اتجاه جنوب القوقاز:اذربيجان نموذجا ،مجلة العلوم السياسية ،العدد60،2020،ص385
(29) Hilary sienrukos ,oil Democracy and the Globalization of the nagorno karabakh conflict, Master of Arts in Law and Diplomacy Thesis, December 2006,,p59
(30) افراح ناثر جاسم ،العلاقات التركية الاذربيجانية، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ،المجلد 3 ،العدد2020،38،ص344.
(31)افراح ناثر جاسم ،العلاقات التركية الاذربيجانية ،مصدر سابق،ص336.
(32) Murad Asadov,Turkish-Georgian cooperation in the struggle for security in south Caucasus(the Caucasus stability and cooperation platform),Journal of Eurasian Inquiries, Istanbul university press,2021,p229

(33) Hilary sienrukos ,oil Democracy and the Globalization of the nagorno karabakh conflict,pp,p61
(34) صبار محمد رضى ،الصراع الاستراتيجي في منطقة القوقاز ،مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية ،المركز الديمقراطي العربي ،برلين-المانيا ،2022،ص129
(35) Svante E. Cornell,The Nagorno-Karabakh Conflict, Department of East European Studies,Uppsala University, Report no. 46, 1999,p77
(36) احمد جاسم ابراهيم الشمري ،يونس عباس نعمة ،التوجه التركي نحواسيا الوسطى والقوقاز، مجلة جامعة بابل ،المجلد 25،العدد 3، 2017،ص127
(37) اسماعيل نوري حميدي ،العلاقات الاقتصادية التركية الاذربيجانية :انابيب النفط والغاز نموذجا ،مجلة الفراهيدي ،المجلد 12،العدد42،الجزء الاول ،2020،ص187
(38) محمد عبد الحمن يونس العبيدي،سياسة تركيا الخارجية تجاه منطقة القوقاز ،مصدر سابق ،ص253
(39) تركيا وارمينيا تتعهدان بمواصلة تطبيع العلاقات ،وكالة فرانس برس ،2022 ،على الرابط www.voanews-com.cdn.ampproject.org، تم زيارة الموقع بتاريخ
(40) Lusin Avanesyan,turky policy toward south caucasus :the cases of nagorno-karabakh and Abkhazia conflicts ,Amasteressay submitted to the Faculty of graduat school of politicals elenc and inter national affirs for partial fillement of degree of masters ,American university,p30-31
(41) keisuke wakizaka, the historical dynamics of the second karabakh war and the shift in turkey's policy: the effects of the syrian civil war, istanbul gelişim university, the department of political science and international relations, istanbul,2022,p7
(42) Alessia Giuliani,tuky vole in the nagorno karabakh war,potential resource for peace,Caucasus edition ,jornal for conflict trans formation,2013
(43) زهراء عماد الشرتوني، مستقبل العلاقات التركية الروسية: مجالات التقارب وقضايا خلاف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية ، كلية الحقوق،2018،ص96
(44) Central inteligenc Agence ,the world fact book, countries/Georgia,2022
(45) sergey minasyan ,Nagorno-karabakh after two decades of conflict,op.cit,p21
(46) majgen Malick p.k,Armmenian-Azerbaijani conflict over Nagorno karabakh ,vivekan international foundation,2021,p70-72
(47) جواد صندل،روسيا وجورجيا :النفط والجيوستراتيجية منظور جغرافي سياسي،مجلة ديالى،العدد2009،41،ص30
(48) Luke coffey, Georgias Balancing Act in the south Caucasus ,report ,themiddle Est institute,Washington,2020
(49) الكسندر دوفاي ،الجغرافية السياسية :جيوبولتيك، ترجمة حسين حيدر، عويدات للنشر والتوزيع ،لبنان-بيروت،2004،ص149
(50) Martha.brill olcot,usa policy in south Caucasus, Partnership for Peace Consortium of Defense Academies and Security Studies Institutes ,vol1,no3,September2 ,nd,p60
(51) David babaian,the west and the conflict in nagorno karabakh,journal of social and political studies,sweden,central Asia and the caucasus,no 6,2004,p19
(52) J.J coyle,Russias Border wars and frozen coflicts,doi,2018,p228
(53) Hilary sienrukos ,oil Democracy and the Globalization of the nagorno karabakh conflict,op,cit,p71

(54) Ali mirzoyan ,Armenias foreign policy(1991-2004) between history and geopolitiecs ,florida international university,2007,p230

(55) عامر علي راضي العلاق ،اثر تقاطع الارادات الاقليمية والدولية ،مصدر سابق،ص200

(56) Fariz ismailzade,nagorno karabakh:continued lack of western in terest,the central Asia Caucasus analyst,voi11,no 2,p3-4

(57) عباس عادل ،غازي فاروق ،النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول ناغورنو كاراباغ:دراسة جيوسياسية وقانونية على ضوء التطورات الراهنة، مجلة مدارات السياسية، المجلد 6،العدد 2022،1،ص31

(58) حنان دريسي، السياسة الامريكية في منطقة بحر قزوين :الاهداف والمحددات، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ،العدد6 ،2015 ،ص56-61

(59) مهند مصطفى ، العلاقات الاسرائيليه -الاذربيجانيه :عندما تتحول تقاطع المصالح الاستراتيجية الى علاقات كاملة، مجلة قضايا اسرائيلية ،العدد 64،بلاسنة ،ص64 .

(60) صفاء ابراهيم الموسوي ، العلاقات الاسرائيلية الاذربيجانية وتداعياتها على الامن القومي الايراني ، كلية القانون ،جامعة المصطفى الامين ،المؤتمر العلمي الدولي الاول للعلوم الانسانية ،2022،ص277.

(61) المصدر نفسه ،ص288.

(62) سعيد وليد الحاج ،دور اذربيجان في التعاون التركي الاسرائيلي المحتمل ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت لبنات،2022 ،ص3.

(63) المصدر نفسه ،ص5.

(64) نيو ايسترن اوتلوك ،لماذا توجد ازمة في العلاقات بين اذربيجان وايران ،ترجمة مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ،العراق- بغداد، 2021،ص3.

(65) أيمن طلال يوسف ،محمود الفطافطة ،اسرائيل واذربيجان :البدايات واوقات الشراكة الاستراتيجية ،مجلة قضايا سياسية اسرائيلية ، العدد 69،فلسطين،بلا سنة،ص111.

(66) Igor delanoe,Israel-Azerbaigan:an all lance in sach Renewal,foundation mediterranne,2021,franc.

(67) تحليل للتطورات السياسية والامنية في اسرائيل ،مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ،2020،ص8

(68) Igor delanoe,Israel-Azerbaigan:an all lance in sach Renewal.

(69) نيو ايسترن اوتلوك ،لماذا توجد ازمة في العلاقات بين اذربيجان وايران،مصدر سابق،ص4

(70) دياري صالح مجيد ،نور حسين فيضي، العلاقات الاذرية -الاسرائيلية وأثرها في السياسة الايرانية ،جامعة كربلاء ،مجلة الباحث ، المجلد 16،العدد9 ،2015 ،ص38

(71)أبراهيم يوسف عبيد ،دور اللوبي اليهودي الاذري في تطور علاقات :اسرائيل بأذربيجان وتداعياتها الاقليمية 19912018،مجلة جامعة الاقصى للعلوم الانسانية،المجلد 26 ،العدد 1 ،2022 ،ص16

(72) عزيز حيدر واخرون، دليل اسرائيل العام،ط3،مكتبة مؤمن قريش، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت – لبنان،ص485

(73) تحليل للتطورات السياسية والامنية في اسرائيل،مصدر سابق ،ص15

(74) Anna Geifman and dimacourse,Israel and Azerbaijan:Geopolitical Reasons for stronger ties,BESAcenter perspectives paper,no208,begin-sadat center for strategic studies,2013,p1.

(75) Daniel Edlstein, potential gains for Israel after Azerbaigans victory in nagorno-karabakh, just security ,reiss center on law and security ,Naw yourk,,university school of law,march,2021.

(76) alexend er murinson miltary and secyritu sooperation the ties between icrael and azerbaijan mid astsecyritu and polisy stydies begin sadat for stratgic studies ,2014,p2

(77) صفاء ابراهيم الموسوي ، العلاقات الاسرائيلية الاذربيجانية ،مصدر سابق ،ص280

(78) Daniel Edlstein, potential gains for Israel after Azerbaigans victory in nagorno-karabakh,,op.cit,
(79) Emil Avdaliani,Israel and south Caucasus :Building anew approach,begin-sadat,center for strategic studies,2017
(80) majgen P.k. malick,the Armenian-azerbaijani conflict,op.cit,p78
(81) Daniel Edlstein, potential gains for Israel after Azerbaigans victory in nagorno-karabakh,,op.cit
(82) تحليل للتطورات السياسية والامنية في اسرائيل،مصدر سابق،ص24
(83) احمد عليبه،تحالفات باكو اسباب التصعيد بين ايران واذربيجان،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،2021،ص2
(84) تحليل للتطورات السياسية والامنية في اسرائيل،مصدر سابق،ص24-
(85) محمد بلعيشة، التغلغل الاسرائيلي في جمهوريات اسيا الوسطى ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت –لبنان، بلا سنة ،ص145
(86) Elkhan Nuriyev,the Eu and south Caucasus:forging enefficient over Arching coopratione Regional security scheme,partner ship for pace consortium of defens Academies and securitys studies institute,vol14,no 2 ,2015,p5
(87) Ahmed Hasanov,participation and role of the eu in resolving the conflict in nagorno-karabakh,op.cit,p51
(88) Ibd,p53
(89) Nagorno-karabakh, European commission ,press release,Brussels,17 may,2021,on ec.europa.eu
(90) Nicu popescu,how the eu becam marginalized in nagorno karabakh,Europeu council, foreign Relations,2022
(91) Heydar Aliyev heritage international online library on aliyev-heritag.org
(92) Arthur khachatryan,Geopolitical project:how Armenia lost the war and wound up between world powers ,dam news,Yerevan,7-9-2022
(93) Ekajavakhishvili,what will Abolition of the osce minsk group bring to the suth Caucasus?,Georgian foundation for strategic and international studies,28-4-2022,gfsis.org.ge/biog/view

قائمة المصادر بالعربي

أولاً: المصادر العربية

1. اوتلوك ،نيو ايسترن (2021): لماذا توجد ازمة في العلاقات بين اذربيجان وايران ،ترجمة مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ،العراق- بغداد.
2. اوغلو، أحمد داوود (2011): العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ،ط1،ترجمة محمد جابرثلجي ،طارق عبد الجليل ،الدار العربية للعلوم ،مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة- قطر.
3. بلعيشة، محمد (بلا سنة): التغلغل الاسرائيلي في جمهوريات اسيا الوسطى ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت –لبنان.
4. تحليل للتطورات السياسية والامنية في اسرائيل ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية،(2020).

5. تركيا وارمينيا تتعهدان بمواصلة تطبيع العلاقات ، وكالة فرانس برس، (2022)، على الرابط www.voanews-com.cdn.ampproject.org،
6. التصعيد الايراني الاذربيجاني الدوافع والتداعيات ، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، (2021).
7. جاسم ،افراح ناثر (2020): العلاقات التركية الاذربيجانية، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية ،المجلد 3 ، العدد38.
8. جفال ، عمار (2005): التنافس التركي الايراني في اسيا الوسطى والقوقاز ،ط1 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،العدد 106،ابوظبي –الامارات.
9. الحاج ، سعيد وليد (2022): دور اذربيجان في التعاون التركي الاسرائيلي المحتمل ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت لبنات.
10. حميدي ،اسماعيل نوري (2020): العلاقات الاقتصادية التركية الاذربيجانية :انابيب النفط والغاز نموذجا ،مجلة الفراهيدي ،المجلد 12،العدد42،الجزء الاول.
11. حيدر عزيز، واخرون (دون سنة): دليل اسرائيل العام،ط3، مكتبة مؤمن قريش، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت – لبنان.
12. خلف ،محمود عبد الرحمن (2020): البعد الثقافي :سياسة تركيا الخارجية اتجاه جنوب القوقاز:اذربيجان نموذجا ،مجلة العلوم السياسية ،العدد60.
13. دريسي، حنان (2015): السياسة الامريكية في منطقة بحر قزوين :الاهداف والمحددات، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ،العدد6.
14. دوفاي ،ألكسندر (2004): الجغرافية السياسية :جيوبولتيك، ترجمة حسين حيدر، عويدات للنشر والتوزيع ،لبنان-بيروت.
15. رضى ، صبار محمد (2022): الصراع الاستراتيجي في منطقة القوقاز ، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية ،المركز الديمقراطي العربي ، برلين-المانيا.
16. الشرتوني، زهراء عماد (2018): مستقبل العلاقات التركية الروسية: مجالات التقارب وقضايا خلاف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية ، كلية الحقوق.
17. الشمري، احمد جاسم ابراهيم ، نعمة ، يونس عباس (2017): التوجه التركي نحواسيا الوسطى والقوقاز، مجلة جامعة بابل ،المجلد 25،العدد 3.
18. صندل، جواد (2009): روسيا وجورجيا :النفط والجيوستراتيجية منظور جغرافي سياسي، مجلة ديالى،العدد41.
19. عادل ،عباس، فاروق ،غازي (2022): النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول ناغورنو كاراباغ: دراسة جيوسياسية وقانونية على ضوء التطورات الراهنة، مجلة مدارات السياسية، المجلد 6،العدد 1.
20. عبد الزهرة، علي سعدي، وصليبي، رعد خضير (2022): المواقف الاقليمية والدولية للنزاع الاذربيجاني الارميني حول ناغورنو كاراباغ ،مجلة ابحاث قانونية وسياسية ،المجلد 6،العدد2 .
21. عبدالله ، حارث قحطان، ومرعي ، مثنى فائق، (2014): اهمية منطقة بحر قزوين في العلاقات الروسية –الايرانية، مجلت آداب الفراهيدي ، العدد19.
22. عبود ، سامح (2014): الاقليات الدينية والعرقية في ايران ، ط1، مركز المحروسة للنشر.

23. عبيد ، أبراهيم يوسف (2022): دور اللوبي اليهودي الاذري في تطور علاقات :اسرائيل بأذربيجان وتداعياتها الاقليمية 1991-2018، مجلة جامعة الاقصى للعلوم الانسانية،المجلد 26 ،العدد 1.
24. العبيدي ،محمد عبد الرحمن يونس (2009): ايران وجمهوريات منطقة القوقاز: دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية1991-2008، جامعة الموصل ،مركز الدراسات الاقليمية ،المجلد 5، العدد 14.
25. عريقات ،محمود سلامة (2021): المبادرات الاستراتيجية لحل نزاع اقليم كاراباغ ،المكتب العربي للمعارف ،العدد الثالث القاهرة –مصر.
26. العلاق ، عامر علي راضي (2017): اثر تقاطع الارادات الاقليمية والدولية في تقادم الصراع على اقليم ناغورني كاراباغ ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،المجلد 13،العدد56.
27. عليبه، أحمد (2021): تحالفات باكو اسباب التصعيد بين ايران واذربيجان، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
28. فراحتية ،خيرة (2018): الاستراتيجية الروسية في دول الخارج القريب لدول جنوب القوقاز2000-2008 ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
29. الفقي ، احمد (2020): قره باغ : مواجهه على خط النار بين تركيا وايران ، المنتدى الاسلامي للنشر ، العدد401.
30. مجيد ، دياري صالح، وفيضي، نور حسين (2015): العلاقات الاذرية -الاسرائيلية وأثرها في السياسة الايرانية ،جامعة كربلاء ،مجلة الباحث ، المجلد 16،العدد9 .
31. مصطفى ، مهند (بلاسنة): العلاقات الاسرائيليه -الاذربيجانية :عندما تتحول تقاطع المصالح الاستراتيجية الى علاقات كاملة، مجلة قضايا اسرائيلية ،العدد 64.
32. الموسوي ، صفاء ابراهيم (2022): العلاقات الاسرائيلية الاذربيجانية وتداعياتها على الامن القومي الايراني ، كلية القانون ،جامعة المصطفى الامين ،المؤتمر العلمي الدولي الاول للعلوم الانسانية.
33. يوسف ، أيمن طلال ، الفطافطة ، محمود (بلاسنة): اسرائيل واذربيجان :البدايات واوقات الشراكة الاستراتيجية، مجلة قضايا سياسية اسرائيلية ، العدد 69،فلسطين.

ثانياً : المصادر الأجنبية

34.aliyev, heydar (no year): heritage international online library on aliyev-heritag.org
35.asadov, murad (2021): turkish-georgian cooperation in the struggle for security in south caucasus(the caucasus stability and cooperation platform), journal of eurasian inquiries, istanbul university press,
36.avanesyan, lusin (no year): turky policy toward south caucasus :the cases of nagorno- karabakh and abkhazia conflicts ,amasteressay submitted to the

faculty of graduat school of politicals elenc and inter national affirs for partial fillement of degree of masters ,american university
37.avdaliani, emil (2017): israel and south caucasus :building anew approach, begin-sadat,center for strategic studies.
38.babaian, david (2004): the west and the conflict in nagorno karabakh,journal of social and political studies,sweden,central asia and the caucasus,no 6.
39.brill, martha olcot (no year): usa policy in south caucasus, partnership for peace consortium of defense academies and security studies institutes ,vol1,no3,september2 , nd
40.central inteligenc agence , (2022): the world fact book,countries/turkey-turkiye.
41.central inteligenc agence , (2022): the world fact book, countries/georgia.
42.central inteligenc agence, (2022): the world fact book,countries/iran.
43.coffey, luke (2020): georgias balancing act in the south caucasus ,report ,themiddle est institute, washington,
44.cornell, savante. e. (no year): small nation and great power ,curzon press, london, 2001, p329
45.cornell, svante e. (1999): the nagorno-karabakh conflict, department of east european studies,uppsala university, report no. 46.
46.country reports.org/country/ russia/geography.html -15 تم زيارة الموقع بتاريخ 2022-9
47.coyle, j.j (2018): russias border wars and frozen coflicts, doi.
48.delanoe, igor (2021): israel-azerbaigan:an all lance in sach renewal, foundation mediterranne, france.
49.edlstein,daniel (2021): potential gains for israel after azerbaigans victory in nagorno- karabakh, just security ,reiss center on law and security ,naw yourk,,university school of law,march.
50.ekajavakhishvili, (2022): what will abolition of the osce minsk group bring to the suth caucasus?,georgian foundation for strategic and international studies,28-4-,gfsis.org.ge/biog/view
51.geifman anna, and dimacourse, (2013): israel and azerbaijan:geopolitical reasons for stronger ties ,besa center perspectives paper,no208,begin-sadat center for strategic studies.
52.giuliani,alessia (2013): tuky vole in the nagorno karabakh war, potential resource for peace,caucasus edition ,jornal for conflict trans formation.

53.hasanov,ahmed (2014): participation and role of the eu in resolving the conflict in nagorno-karabakh, charles university,masters thesis.
54.hedenskog , jakob and kankormaz, (2016): the interests of russia and turkey in nagorno-karabakh conflict,foi,swedish defence research agency,stockholm .
55.international institule for strategic studies , (2020) : the military balianc.
56.ismailzade, fariz (no year): moscow declaration on nagorno –karabakh: viewfrom baku, foreign service program of ada(azerbaijan diplomatic academy), n.d
57.ismailzade, fariz (no year): nagorno karabakh :continued lack of western in terest, the central asia caucasus analyst,voi11,no 2
58.khachatryan, arthur (2022): geopolitical project:how armenia lost the war and wound up between world powers ,dam news,yerevan,7-9.
59.litovkin, viktor (2012): gabala radar station: geopolitical decisions of cosmic proportions, valdai discussion club, valdai club.com
60.mekhtiev, elkhan (2001): nato -eapc research fellowship 1999-2001, project: "security policy in azerbaijan.
61.minasyan ,sergey (no year): nagorno-karabakh after two decades of conflict,
62.mirzoyan, ali, (2007): armenias foreign policy(1991-2004) between history and geopolitiecs ,florida international university .
63. murinson, alexender (2014): miltary and secyritu sooperation the ties between icrael and azerbaijan mid astsecyritu and polisy stydies begin sadat for stratgic studies.
64.nagorno-karabakh, (2021): european commission ,press release, brussels,17 may, on ec.europa.eu
65.nasirov, elman and others , (2017): the south caucasus aplay ground between nato and russia, partnership for peace consortium of defense academies and security studies instiutes,vol16,no3,
66.norikova, gayane (2015): the southe caucasus between russia and the west :how pragmatic are stakeholders approuches?,partnership for pace consortium of defense academies and security studies institues,vol 14,no2 ,spring .
67.nuriyev, elkhan (2015): the eu and south caucasus :forging enefficient over arching coopratione regional security scheme,partner ship for pace consortium of defens academies and securitys studies institute,vol14,no 2.

68.popescu, nicu (2022): how the eu becam marginalized in nagorno karabakh, europeu council ,foreign relations.
69.sienrukos , hilary (2006): oil democracy and the globalization of the nagorno karabakh conflict, master of arts in law and diplomacy thesis, december.
70. wakizaka, keisuke (2022): the historical dynamics of the second karabakh war and the shift in turkey's policy: the effects of the syrian civil war, istanbul gelişim university, the department of political science and international relations, istanbul.

ثالثا المصادر العربية المترجمة للاجنبي

1. outlook, new eastern (2021): why is there a crisis in relations between azerbaijan and iran, translated by the hammurabi center for research and strategic studies, iraq-baghdad.
2. oglu, ahmed dawoud (2011): strategic depth: turkey's location and role in the international arena, 1st edition, translated by muhammad jaber thalji, tariq abdel jalil, arab house for science, al jazeera center for studies, doha - qatar.
3. balaisha, muhammad (without a year): the israeli infiltration into the central asian republics, al-zaytouna center for studies and consultations, beirut - lebanon.
4. an analysis of political and security developments in israel, research center for palestinian and strategic studies, (2020).
5. turkey and armenia pledge to continue normalizing relations, agence france-presse (2022), available at: www.voanews-com.cdn.ampproject.org
6. the iranian-azerbaijani escalation, motives and repercussions, international institute for iranian studies, (2021.(
7. jasim, afrah nather (2020): turkish-azerbaijan relations, lark journal of philosophy and social sciences, volume 3, issue 38.
8. jafal, ammar (2005): turkish-iranian rivalry in central asia and the caucasus, 1st edition, emirates center for strategic studies and research, no. 106, abu dhabi - uae.
9. al-hajj, saeed walid (2022): the role of azerbaijan in the potential turkish-israeli cooperation, al-zaytouna center for studies and consultations, beirut labanat.
10.hamidi, ismail nuri (2020): turkish-azerbaijani economic relations: oil and gas pipelines as a model, al-farahidi magazine, volume 12, number 42, part one.

11.haidar aziz, and others (less than a year old): israel general guide, 3rd edition, moamen quraish library, institute for palestine studies, beirut - lebanon.
12.khalaf, mahmoud abdel-rahman (2020): the cultural dimension: turkey's foreign policy towards the south caucasus: azerbaijan as a model, political science journal, issue 60.
13.drissi, hanan (2015): us policy in the caspian sea region: objectives and determinants, algerian journal of public policies, issue 6.
14.dufay, alexandre (2004): political geography: geopolitics, translated by hussein haidar, oweidat for publishing and distribution, lebanon-beirut.
15.rida, sabar muhammad (2022): the strategic conflict in the caucasus region, journal of strategic and military studies, arab democratic center, berlin-germany.
16.al-shartouni, zahraa emad (2018): the future of turkish-russian relations: areas of convergence and issues of controversy, an unpublished master's thesis, lebanese university, faculty of law.
17.al-shammari, ahmed jassem ibrahim, nema, younis abbas (2017): the turkish approach to central asia and the caucasus, babylon university journal, volume 25, number 3.
18.sandal, jawad (2009): russia and georgia: oil and geostrategic geopolitical perspective, diyala journal, issue 41.
19.adel, abbas, farouk, ghazi (2022): the conflict between azerbaijan and armenia over nagorno karabakh: a geopolitical and legal study in light of current developments, political orbits magazine, volume 6, issue 1.
20.abdul zahra, ali saadi, and salibi, raad khudair (2022): regional and international positions on the azerbaijani-armenian conflict over nagorno-karabakh, journal of legal and political research, volume 6, number 2.
21.abdullah, harith qahtan, and mari, muthanna faeq, (2014): the importance of the caspian sea region in russian-iranian relations, al-farahidi arts magazine, no. 19.
22.abboud, sameh (2014): religious and ethnic minorities in iran, 1st edition, al-mahrousa publishing center.
23.obeid, ibrahim youssef (2022): the role of the azeri jewish lobby in the development of relations: israel with azerbaijan and its regional repercussions 1991-2018, al-aqsa university journal for human sciences, volume 26, number 1.

24.al-obeidi, muhammad abdul rahman younes (2009): iran and the republics of the caucasus: a study in political and economic relations 1991-2008, university of mosul, center for regional studies, volume 5, number 14.
25.erekat, mahmoud salama (2021): strategic initiatives to resolve the karabakh conflict, the arab bureau of knowledge, issue three, cairo - egypt.
26.al-alaq, ameer ali radi (2017): the impact of the intersection of regional and international wills on the conflict over the nagorno-karabakh region, al-mustansiriya journal for arab and international studies, ministry of higher education and scientific research, volume 13, number 56.
27.aliba, ahmed (2021): baku alliances, reasons for escalation between iran and azerbaijan, al-ahram center for political and strategic studies.
28.farahtia, khaira (2018): the russian strategy in the near abroad countries of the south caucasus 2000-2008, unpublished master's thesis, mohamed bou diaf university, faculty of law and political science.
29.al-fiqi, ahmed (2020): karabakh: confrontation on the line of fire between turkey and iran, islamic forum for publishing, issue 401.
30.majeed, diary saleh, and faydi, nour hussein (2015): azerbaijani-israeli relations and their impact on iranian politics, university of karbala, researcher magazine, volume 16, number 9.
31.mustafa, muhannad (balasna): israeli-azerbaijani relations: when the intersection of strategic interests turns into full relations, israeli issues magazine, issue 64.
32.al-musawi, safaa ibrahim (2022): israeli-azerbaijani relations and their repercussions on iranian national security, faculty of law, al-mustafa al-amin university, the first international scientific conference for humanities.
33.youssef, ayman talal, al-fatta, mahmoud (balasna): israel and azerbaijan: the beginnings and times of the strategic partnership, israeli political issues journal, issue 69, palestine.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 683-712

Regional and international positions of the Azerbaijani - Armenian conflict on the Karabakh region

Abstract:

This research aims to take a look at the most important regional and international situations that contributed to the freezing and ignition of the Azerbaijani-Armenian conflict, in which many parties, including international and regional, intervened .in order to clarify all of the above, a descriptive and analytical approach was adopted to take a comprehensive look at the active parties to the conflict. the most important results reached are that regional and international countries did not contribute to achieving peace in the region, but each party contributed to fueling the conflict in proportion to its goals and interests in the region**.**

Keywords: Conflict, Azerbaijan, Armenia, Israel, Russia, Turkey, Iran, Karabakh.